

اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة

إعداد

د. عادل عبدالله منصور القحطاني*

المقدمة:

يُعد المعلم ركنا أساسيا في العملية التعليمية، إن عملية تقويم المعلم لذاته تعد تشخيصا ذاتيا لسلوكياته وممارساته، ويحدث ذلك بشكل مستمر من خلال العمل على تحديد مواطن الضعف ومواطن القوة لديه، ومعرفة ما يجب أن ينميه المعلم ويطوره، كما أن عملية تقويم المعلم لنفسه يساعد على نقد ذاته بحيث يصبح لديه بصيرة بحالته وامتلاك القدرة على تحديد ما يحتاجه من جوانب هامة تساعد بدرجة كبيرة في تطوير ادواره التي يقوم بها في العملية التعليمية لعلاج القصور أو زيادة الخبرة، وهذا يجعل المعلم أكثر ثقة بنفسه وأقدر على العطاء وأكثر قربا من التميز، والوصول به إلى أفضل مستوى يستطيع الوصول إليه، والعمل على رسم أهداف عمله القابلة للتحقيق بما يتناسب مع مستويات الطلاب وطبيعة المناهج الدراسية، ولكي يستطيع المعلم أن يقوم بالتقييم الذاتي لمعرفته وخبراته وأدائه المهني؛ يجب أن يكون لديه معرفة بالأساليب والمعايير التي يمكن أن يستخدمها ويتبعها للوصول لأفضل مستوى يمكن أن يصل إليه، نظرا لدوره في العملية التربوية، وأهميته كعامل أساسي في بناء المجتمعات، فعملية التقييم الذاتي تعود على المعلم والطالب بالفائدة، علاوة على ما تقدمه من مساعدته على الكشف عن الفروق الفردية بين طلابه في مستوى الفهم والاستيعاب والمواقف والميول والاتجاهات التي يجب مراعاتها عند التعامل معهم، وتصميم الأنشطة الملائمة لهم (محمدي، ٢٠١٦؛ العليان، ٢٠١٧، Carla, 2010، Kinnari, 2020)، ولذلك يعتبر التقييم الذاتي من أهم آليات التغذية الراجعة للمعلم حيث يهدف إلى تطوير الممارسات التعليمية التي يقوم بها المعلم من أنشطة صفية وأنشطة لاصفية، وذلك للارتقاء بالعملية التعليمية، وتعزيز التفاعلات الإيجابية بين الطالب

* أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد، كلية التربية - جامعة جدة

والمعلم مع مراعاة اختلاف ثقافة الطلاب ومستوياتهم والاستجابة لاحتياجاتهم ورغباتهم (اليونسكو، ٢٠٠٨، البيمانية، ٢٠١١، سلام، ٢٠٠٧). تشير العديد من الدراسات الحديثة (Huan, 2011, Lanting, Cheng, 2011, 2010, Pitkänen, 2022 Regina,)، إلى أن تحسين العملية التعليمية يتطلب طرق علمية موضوعية في عملية التقويم للمعلم تستند على أسس علمية تساعد المعلم على تنمية جميع المهارات الشخصية والعلمية، مع مراعاة أن زيادة فعالية التعليم وكفايته تتوقف إلى درجة كبيرة على مستوى المعلمين، وعلى مستوى أدائهم وشعورهم بمسؤولياتهم، فالمعلم المتقن في عمله يحتاج دائما إلى عملية التشخيص الدائم (للتعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف) لعمله وسلوكه وتقويمه لهما بين الحين والآخر، والعمل على تصحيح أخطائه وتقوية جوانب القوة لديه، مما سيؤدي إلى تحسين ورفع مستواه، وزيادة القناعة بصورة مستمرة حول أهمية دوره في العملية التعليمية والتربوية، ومن هنا يأتي دور المعلم في المشاركة في عملية تقويم أدائه، وهذا التصحيح المستمر سيبعده عن مواقف التقصير أو الإخفاق، ويقربه كثيرا من النجاح في عمله في العملية التعليمية مما يزيد من دافعيته للتعليم وتؤثر في مستوى تحصيل طلابه، فالجمود واتباع الأساليب ذاتها، والقيام بالعمل نفسه دون تقييم العملية التعليمية، فاعتماد الطرق التقليدية في العمل تفتقر إلى الكثير من مقومات التطوير الحاصل في أساليب التدريس، وتوظيف الوسائط التعليمية وأشكال التفاعل الإيجابي مع الطلاب وعناصر التشويق كل هذا يؤثر بشكل سلبي على المعلم والطالب والعملية التعليمية بشكل عام، والمعلم المبدع المتجدد يسعى دائما إلى تطوير نفسه والنهوض بها و بطلابه، والانطلاق بهم نحو التميز من خلال التنوع في استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة وأساليب تقويم متنوعة تساعد على تنمية وتطوير نفسه وطلابه.

مشكلة الدراسة

يُعد المعلم العمود الفقري للعملية التعليمية، حيث تتعدد مهامه بين التربية والتعليم وأحيانا مهام إدارية تتعلق بالعملية التعليمية، ومع التطور المتسارع في المجال التعليمي، كان من الضروري أن يطور المعلم من نفسه ومن طرق وأساليب تدريسه المتبعة مع طلابه، وفقا لمعايير وأسس علمية تعتمد على الذاتية فحسب، وهذا يتطلب القيام بعمليات التقويم الذاتية التي تعد من أفضل أنواع التقويم حيث يستطيع المعلم من خلالها معرفة مستواه و معرفة ماذا يحتاج وما يجب

اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي -- د/ عادل عبدالله منصور القحطاني
تطويره، ومن هنا تتضح مشكلة هذه الدراسة في الكشف عن اتجاهات استخدام التقييم الذاتي عند
معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة من وجهة نظرهم.

أسئلة الدراسة

يتمثل السؤال الرئيس للدراسة فيما يلي:

ما اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة ؟
وينبثق من السؤال الرئيس مجموعة من مجموعة من الأسئلة الفرعية:

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاهات معلمي اللغة العربية
نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة تعزى للجنس (ذكور، إناث)
لصالح الإناث؟

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاهات معلمي اللغة العربية
نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة تعزى لمتغير التأهيل العلمي
(بكالوريوس، دبلوم، ماجستير) لصالح المؤهل الأعلى ؟

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاهات معلمي اللغة العربية
نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح
السنوات الأقل؟

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاهات معلمي اللغة العربية
نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة تعزى للذين تلقوا دورات تدريبية
في التقييم الذاتي والذين لم يتلقوا دورات تدريبية لصالح من تلقوا الدورات التدريبية؟

أهداف الدراسة

تهدف هدفت الدراسة الحالية إلى:

□ التعرف على مستوى التقييم الذاتي عند معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة
من وجهة نظرهم.

□ الكشف عن ممارسة التقييم الذاتي عند معلمي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في مدينة جدة
والتي ترجع لمجموعة من متغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي، معلمي اللغة العربية الذين
تلقوا دورات تدريبية في التقييم الذاتي والذين لم يتلقوا دورات تدريبية).

□ إعطاء تصورا متكاملا حول تقويم معلم اللغة العربية ذاتيا لتطوير العملية التعليمية للمرحلة
المتوسطة.

أهمية الدراسة

يعد المعلم محور العملية التعليمية، وتهدف مختلف المؤسسات التعليمية في المملكة لتطوير المعلم، ومن أهم الأشياء لتطوير المعلم هو القيام بعملية التقويم لتحسين عمله وبناء خططه بطريقة مميزة ، ومن أهم أنواع التقويم هو التقويم الذاتي، وهنا تكمن أهمية الدراسة التي تتمثل في الجوانب التالية:

- توضيح أهمية التقويم الذاتي عند معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة وما يحققه من إيجابية تعود على المعلم نفسه من جانب وعلى العملية التعليمية من جانب آخر.
- تطوير العملية التعليمية مما ينعكس إيجاباً على معلمي اللغة العربية وعلى طلابهم. أهمية غير مرتبطة بالدراسة
- تطوير معلمي اللغة العربية لأنفسهم ومعرفة ما ينقصهم من احتياجات معرفية وسلوكية وعملية.

حدود الدراسة

١.٥.١ الحدود الموضوعية

تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في تحديد اتجاهات استخدام التقويم الذاتي عند معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة من وجهة نظرهم

٢.٥.١ الحدود مكانية

تتمثل الحدود المكانية في تطبيق الدراسة على معلمي اللغة العربية في المدارس المتوسطة (ذكوراً، إناثاً) في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

٣.٥.١ الحدود الزمنية

تتمثل الحدود الزمنية للدراسة في تطبيقها في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٢ / ١٤٤٣ هـ.

مصطلحات الدراسة

١.٦.١ التقويم الذاتي

يعرف التقويم الذاتي أنه قيام الفرد بتقويم ذاته من خلال استخدام عملية جمع البيانات من الشخص نفسه حول مستويات أدائه، حيث تتطلب من الشخص أن يصدر حكماً على أعماله ونشاطه من خلال نشاط عقلي يمارسه حول محاور هذا الأداء ومستوياته ومعاييرها، كما يمكن تعريفه أنه قدرة المعلمين على تحديد معايير تطبيق عملهم وإصدار الأحكام عليها وفقاً لأسس علمية والتي تساهم بشكل كبير في تحديد مستوى تنمية وتطور عمله، كما يعد التقويم الذاتي

اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي -- د/ عادل عبدالله منصور القحطاني

منها قوما (أبو جادو، ٢٠٠٨؛ سلام، ٢٠٠٧) ، ويعرفه الباحث إجرائيا أنه التقييم الذي يقوم به معلم اللغة العربية لطريقة عمله، وسلوكه، وتعامله مع طلابه، ومدى تطوره، وما يحتاج له من تنمية و تطوير، وهذا يتضمن ما يلي:

- أن يقوم المعلم بإصدار حكم ذاتي على أدائه.
- مراجعة المعلم ومحاسبته لنفسه كي يستطيع أن يطورها.
- تأمل المعلم الذاتي في أعماله.
- يساعد التقييم الذاتي المعلم على الارتقاء بمستواه، والتأثير في مستوى تحصيل الطلاب.
- مواكبة المعلم لأبرز المستجدات بشكل مستمر، واتباع أفضل الطرق والأساليب، بل العمل على تصحيح مسارات عمله سواء طرق التدريس أو أشكال التفاعل مع المحيط التعليمي.
- التوصل إلى علوم ومعارف وحقائق علمية جديدة، والاقتراب أكثر إلى النجاح في العمل.
- البعد عن الرتابة والجمود، واتباع الأساليب الحديثة في التعليم، عن طريق استخدام أشكال التفاعل الإيجابي مع الطلاب ودعمها بعناصر التشويق من خلال الاعتماد على معايير واسس علمية حديثة (العبيدي، ٢٠١٩، أمان، ٢٠٠١، اليونسكو، ٢٠٠٨، العليان، ٢٠١٧).

٢.٦.١ الاتجاهات

وفقا للدراسات السابقة والأدب النظري يعرف الباحث الاتجاهات تعريفا إجرائيا أنها: مدى الاستعداد العقلي والعاطفي لمعلم اللغة العربية نحو موضوع معين إيجابا أو سلبا، وتكون ذات تأثير وتوجيه على استجابة المعلم مما يساعده على تعديل سلوكه، ويدفعه إلى تحقيق ما يهدف إليه (Neu & et al , 2021 Almutairi, 2021, Feng & et al, 2021).

٧.١ متغيرات الدراسة

- متغير الجنس (ذكور، إناث).
- متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دبلوم عالي ، ماجستير).
- متغير الخبرة (خمس سنوات فأقل، من ٦-١٠ سنوات ، ١١ سنة فأكثر).
- متغير المرحلة (معلمي اللغة العربية الذين تلقوا دورات تربوية في التقييم الذاتي والذين لم يتلقوا دورات تربوية).

الإطار النظري والدراسات السابقة

إنّ عملية التقييم الذاتي من أهم مراحل التطور المهني، فهي تلقي الضوء على أداء المعلم وتبرز له تطابق أدائه مع المهارات الأساسية، وهذا من شأنه مساعدته على التخطيط لنشاطات التطوير المهني، نتيجة للمتغيرات المعرفية والتقنية والكفايات والأنشطة المهنية المتجددة لمهنة التدريس،

فقد أصبح التقويم الذاتي للمعلم الخيار الأمثل لتحسين أدائه ونموه المهني ويُعد التقويم الذاتي من أهم آليات التغذية الراجعة للمعلم، فهو يستهدف تطوير النشاطات والممارسات التعليمية الصفية واللاصفية التي يقوم بها، وهذا ما أشارت بعض الدراسات (Altmaier & Lashari, 2017) من أن طبيعة العلاقة بين التقويم الذاتي وتحسين العملية التعليمية من خلال استخدام التقويم الذاتي وأداء المعلم نحو التدريس وتحديد اتجاهاتهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى عال من الكفاءة في التقويم الذاتي للمعلم، وهذا يشير إلى أهمية التقويم الذاتي بالنسبة للمعلمين بشكل عام ولعملي اللغة العربية بشكل خاص، حيث يعمل التقويم الذاتي على تطوير وارتقاء المعلمين بأنفسهم، ومواكبة التطورات العلمية باستمرار، كما يساهم في تقبل نتائج التقويم مهما كانت سلبية أو إيجابية، مع ثقتهم في أن ما يحصلون عليه في نتائج التقويم هي النتيجة الواقعية لأدائهم.

إن عملية التقييم الذاتية لا تكتفي بتطوير المعلم فحسب، بل تؤثر إيجاباً على العملية التعليمية وأساليب وطرق التدريس المناسبة، حيث تحث المعلم على تطوير طرق تدريسه وتحسين التفاعل الإيجابي مع المحيط التعليمي بالإضافة إلى إتباع الأساليب الحديثة في التعليم، علاوة على ذلك فهو يساعد بشكل كبير على تحسين جودة التعليم، ويدعم تحقيق الأهداف من خلال مقارنة الأداء الحالي للمعلم بالأداء السابق، وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف، وما يحتاج المعلم إلى تطويره، كما يُعد التقويم الذاتي جزءاً مهماً من التعلم الذاتي للمعلم، حيث يمكنه أن يحسن من دوافعه وتقديره لذاته، ويعزز تركيزه بطريقة أكثر على أدائه وطريقة تعبيره، ويحسن ويطور من تفكيره النقدي الإيجابي (محمد ومحمد، ٢٠٢١؛ Slick, 2012) وحول هذا أشارت دراسة القرني (٢٠١٠) إلى معرفة أثر التقويم الذاتي باستخدام تقنية التدريس المصغر في عملية تقويم أداء معلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية في مدينة بيشة في المملكة العربية السعودية، حيث شمل مجتمع الدراسة المعلمين العاملين الذين يدرسون مقررات اللغة العربية والمشرفين التربويين لمادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وقد تكونت العينة من ٢٠ معلماً من معلمي اللغة العربية (المجموعة الضابطة وقوامها عشرة معلمين، والمجموعة التجريبية وقوامها عشرة معلمين)، وخمسة مشرفين تربويين، وقد توصلت الدراسة إلى نجاح التجربة وأن فعالية تقويم أداء المعلم بأسلوب التقويم الذاتي القائم على التدريس المصغر تكون نتائجه أفضل من النقد الموجه للمعلم من غيره، وأن مدى فعالية أساليب وطرق الإشراف التربوي القائم على المشرف التربوي في تقويم وتطوير أداء المعلم أقل فعالية من التقويم الذاتي، فالدور الذي يقوم به التقويم الذاتي أفضل من

دور المشرف التربوي ، ويتضح ذلك من خلال البرنامج التجريبي الذي أثر في رفع مستوى أداء المجموعة التجريبية، حيث جاءت معظم النتائج لصالح المجموعة التجريبية، ونجاح التجربة في إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة التي قُومت بواسطة المشرفين التربويين، والمجموعة التجريبية من المعلمين الذين قوموا أنفسهم تقويماً ذاتياً باستخدام التدريس المصغر لصالح المجموعة التجريبية، ويزيد دور شريط الفيديو في التغذية الراجعة للتدريس، حيث يصور الشريط موقف الممارسة تصويراً أميناً وبذلك يوجه المعلم نقداً ذاتياً لأدائه بعد فراغه من الدرس مباشرة، وبعد ذلك يترجم المعلم التغذية الراجعة إلى ممارسة فعلية حينما يقوم بأداء درس آخر، بحيث تكون نتائج النقد الذاتي أفضل من النقد الموجه، وذلك لطبيعة الانسان التي لا تفضل تلقي الأوامر والنهي من غيره ، وإنما يستجيب لصوت العقل الداخلي بدرجة أكبر، و يلاحظ من خلال الدراسة السابقة أن استخدام المعلم لعملية التقويم الذاتي القائمة على التعليم كان لها الأثر الأكبر في النهوض بالمعلم وهذا ما وضحته دراسة تلز (٢٠١٠ , Tellez) التي هدفت إلى كيفية جعل أداء المعلم هادفاً وذا فعالية، كما هدفت إلى الانتقال من التقويم التقليدي للمعلم إلى التقويم الذاتي لأدائه، ووضع أهداف جديدة تساعد المعلم على تقويم التدريس الخاص به، كما تم إشراك عشرة معلمين في هذه الدراسة، حيث تم مقابلة اثنين منهم وقام أربعة منهم باستكمال استبانات تحديد الأهداف، وقام البقية ببناء الدروس والأنشطة. وتبين من الدراسة أن التقويم الذاتي أداة تسعى إلى تحسين العملية التعليمية.

١.٢ دور التقويم الذاتي في النهوض بالمعلم

يتمثل دور التقويم الذاتي في النهوض بالمعلم حيث تجعل المعلمين يتمتعون بمعايير أخلاقية عالية، وإحساس عميق بنبل المهنة فهم يستخدمون نظاماً متكاملتاً لاستخدام بيانات تعلم الطلاب، وحفظ السجلات والتواصل مع الأسر بوضوح على اختلاف ثقافتهم (محمدي، ٢٠١٦)، وهم يوظفون بأدوار قيادية في كل من مشاريع المدارس والإدارات التعليمية، كما تكشف عملية التقويم الذاتي للمعلم عن الفروق الفردية بين طلابه في مستوى الفهم والاستيعاب والمواقف والميول والاتجاهات التي يجب مراعاتها في التعامل معهم وتصميم الأنشطة الملائمة لهم، والذي يعكس أعلى المعايير المهنية مما يتيح تعلم الطلاب بطرق تحترم وتستجيب لاحتياجاتهم ورغباتهم، ويمكن تحديد دور التقويم الذاتي في الجوانب التالية:

□ القيام بعملية التشخيص من خلال بيان مواطن الضعف والقوة للمعلم من علاج التقصير واستعادة الثقة بذاته وزيادة خبراته العلمية والعملية.

□ تحديد الاحتياجات والأولويات لدى معلم اللغة العربية.

- تحديد الأهداف التعليمية المناسبة وبدقة والعمل على تحقيقها.
- مساعدة معلم اللغة العربية على التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب في مستوى الفهم والاستيعاب والمواقف والميول والاتجاهات، وكيفية التعامل معها.
- زيادة الخبرة لدى معلم اللغة العربية يجعل المعلم أكثر ثقة بنفسه (النعيمي، ٢٠١١، Cheng, 2011).
- امتلاك القدرة على ضبط معلم اللغة العربية للصف وتوجيه فعاليات الطلاب بشكل إيجابي.
- انخراط معلم اللغة العربية مع مجموعة واسعة من أنشطة التطوير المهني مع زملائه.
- مساعدة معلم اللغة العربية على تحديد الأهداف، حيث يستطيع المعلم من خلال التقويم الذاتي رسم أهدافا لعمله قابلة للتحقيق.
- انعكاس عملية التقويم الذاتي على معلم اللغة العربية في أداء عمله وبناء خطته والنهوض به، والتي تشمل مختلف الجوانب ذات الصلة بالعملية التعليمية والتربوية، فهي تؤدي إلى تحسين وتطوير عمل المعلم، وتحسين العلاقات بين المعلم وزملائه، وتحسين العلاقات بين المعلم والإدارة المدرسية، مما يؤدي إلى تحسين مخرجات عملية التعليم أداء وتحصيلا للمعلم والطلاب (ربيع، ٢٠٠١، ناصر، ٢٠١٣، النعيمي، ٢٠١١، Adams & Hsu, 1998، Fritz, 2001 Niu, Adams & Hsu, 1998، النعيمي، ٢٠١١، Wang, 2010, et al).
- إن أهمية التقويم الذاتي لمعلم اللغة العربية تكمن في تحديد احتياجات المعلمين المهنية وتبادل الخبرات بين الزملاء لتطوير أدائهم وتحقيق الأهداف المرجوة (Cake, 2009).
- ويساعد التقويم الذاتي معلم اللغة العربية على الكشف عن احتياجاته لتنمية وتطوير العملية التعليمية وزيادة ثقة المعلم بنفسه، الأمر الذي يجعل البرامج التعليمية أكثر فعالية لأنها تأتي ملبية لحاجته وتدعم أدائه (Cake, 2009 Slick, 2012)، كما أن التقويم الذاتي الذي يقوم به المعلم تتمثل أبرز نتائجه في الجوانب التالية:
- تشخيص وعلاج جوانب الضعف والعمل على الحد منها، ودعم جوانب القوة بما يحقق تحسينا مستمرا للأداء وتحديد أبرز احتياجاته للتدريب عليها.
 - مساعدة معلم اللغة العربية على امتلاك القدرة على إدارة وضبط الصف بأساليب علمية حديثة.
 - ينمي دور معلم اللغة العربية من مجرد ناقل للمعلومات إلى كونه مصمماً للمواقف التعليمية.
 - يساعد معلم اللغة العربية على النظر لطلابه كأفراد لكلٍ منهم خصائصه واحتياجاته.

اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي -- د/ عادل عبدالله منصور القحطاني

• يمكن معلم اللغة العربية من تقييم طلابه بناء على مؤشرات واقعية شاملة وليس على أساس التحصيل الدراسي.

• يساعد معلم اللغة العربية والإدارة المدرسية على تفعيل عمليات التعلم النشط بما يحقق التفاعل بين المعلم والمتعلم وجعلها بيئة جاذبة للمتعلمين (العليان، ٢٠١٧، Kinnari, 2020 ، القحطاني، ٢٠٢٠).

• يساعد معلم اللغة العربية في بناء وتقييم المهارات المعرفية التي يتوقع اكتساب الطالب لها دون تحديد للإبداع داخل الفصول الدراسية.

• يساعد معلم اللغة العربية على اكتشاف ورعاية وتشجيع المواهب لدى طلبته.

• يقود إلى التنوع في تطبيق استراتيجيات التدريس والتعلم المتقدمة.

• يمكن معلم اللغة العربية من صياغة أهدافه بدقة ووضوح.

• تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية عند معلم اللغة العربية والطلاب وإشعارهم أن العملية التعليمية هي نتاج جهودهم.

• تفعيل دور المدرسة كمؤسسة تعليمية تسعى للنهوض بالمجتمع (آل خليفة، ٢٠١٩، Huan , 2011، العليان، ٢٠١٧، Susana-Tellez, 2010).

٢.٢ استراتيجيات التقييم الذاتي عند معلمي اللغة العربية

تتمثل استراتيجيات التقييم الذاتي عند المعلمين بشكل عام ومعلم اللغة العربية بشكل خاص في التالي:

□ قيام معلم اللغة العربية تقريراً أسبوعياً أو شهرياً عن نفسه يبين فيه نقاط القوة ونقاط الضعف.

□ تسجيل معلم اللغة العربية بعض الدروس ثم تحليلها ونقدها.

□ أخذ معلم اللغة العربية بآراء الطلاب حول طرق تدريسه لهم

□ كتابة معلم اللغة العربية تقرير أسبوعي عن عمله يبين فيه نقاط القوة ونقاط الضعف.

□ أخذ معلم اللغة العربية بآراء الطلاب حول الطرق التي يقترحونها لتحسين عملية التعلم.

□ حضور معلم اللغة العربية مجموعة من الحصص ومشاهدتها والعمل على مقارنة عمله بأعمال المعلمين الآخرين.

□ إفادة معلم اللغة العربية من الكتب والمراجع في مجال التشخيص والعلاج.

□ مناقشة معلم اللغة العربية زملائه المعلمين في تخصصاتهم المتنوعة (آل خليفة، ٢٠١٩،

القرني، سيدهم، ٢٠١٥، ٢٠١٠، القحطاني، ٢٠٢٠، Maulana, 2021).

□ يستطيع معلم اللغة العربية أن يقوم بعملية التقويم الذاتي المتعلقة بجميع جوانب العملية التعليمية من خلال طرح الأسئلة، وفيما يلي توضيح للعملية التعليمية والسؤال الذي يمكن للمعلم طرحه:

□ تعريف معلم اللغة العربية على تصميم وتخطيط الدروس من خلال طرحه للسؤال التالي: هل التقويم الذاتي يشجعني على التخطيط والاستعداد للدروس وفقا للمنهج الدراسي وبناء على خبرتي العلمية في تدريس مادة اللغة العربية؟

□ تعريف معلم اللغة العربية على الدافعية لشرح الدروس ووضع الخطط الدراسية وتنفيذها يمكنه طرح السؤال التالي: هل التقويم الذاتي يشجعني على القيام بشرح وتوضيح الخطط الدراسية المرتبطة بمادة اللغة العربية لأولياء الأمور؟

□ تأكد معلم اللغة العربية من قدرته على وضع الأهداف وصياغتها يمكنه طرح السؤال التالي: هل التقويم الذاتي يشجعني على صياغة أهدافي الاجتماعية والأكاديمية والمعرفية والسلوكية المرتبطة بتدريس اللغة العربية بحيث تكون قابلة للتطبيق؟

□ قيام معلم اللغة العربية بعملية اختيار الأنشطة والإجراءات المناسبة يمكنه طرح الأسئلة التالية: هل التقويم الذاتي يشجعني على اختيار ما يناسب أهدافي الاجتماعية والأكاديمية والمعرفية والسلوكية من أنشطة وأساليب وإجراءات تقويم تتوافق مع مادة اللغة العربية؟

□ التأكد من صحة الإجراءات التي يقوم بها معلم اللغة العربية يطرح السؤال التالي: هل التقويم الذاتي يشجعني على استخدام التغذية الراجعة في ضوء أهدافي الاجتماعية والأكاديمية والمعرفية والسلوكية لتدريس مادة اللغة العربية؟

□ التعرف على سلامة العلاقة بين معلم اللغة العربية وبين إدارة المدرسة من جانب وبينه وبين أولياء الأمور من جانب آخر يمكنه طرح السؤال التالي: هل التقويم الذاتي يشجعني على التعاون مع إدارة المدرسة وأولياء الأمور لتحقيق الأهداف التعليمية المرتبطة بتدريس اللغة العربية؟

□ التأكد من مدى تشجيع معلم اللغة العربية لطلابه على استخدام مهارات التفكير الناقد يمكنه طرح السؤال التالي: هل التقويم الذاتي يشجعني على تقبل أفكار طلابي المتعلقة بمادة اللغة العربية ومقترحاتهم واحترمها؟

□ التأكد من مدى التعاون بين معلم اللغة العربية وبين المشرفين التربويين يمكنه طرح السؤال التالي: هل التقويم الذاتي يشجعني على التعاون مع المشرفين التربويين لتطوير وتنمية العملية التعليمية؟

اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي -- د/ عادل عبدالله منصور القحطاني

وعلى الرغم من أهمية التقييم الذاتي وتطبيقه على كافة المعلمين على اختلاف تخصصاتهم إلا أننا نجد بعض العوائق التي تقف في مجال تطبيق التقييم الذاتي، ومن أبرز الأسباب التي يمكن أن تقف عائقاً في تفعيل المعلم لدور التقييم الذاتي ما يلي:

- قلة البرامج التدريبية للمعلمين المتعلقة بالتقييم الذاتي.
- عدم رغبة بعض المعلمين في عملية التقييم الذاتي، إذ يشعرون أنهم يفتقرون إلى المهارات الضرورية أو قد يرجع إلى ثقته بنفسه أو قدرته على الحكم على عملهم.
- يخشى بعض المعلمون أن يكونوا على خطأ في أثناء تقييمهم لأنفسهم، وقد يعتبرون التقييم الذاتي مسؤولية غير محببة إليهم. (Almutairi, 2021, Feng & et al, 2021)
- عدم تفعيل الإشراف التربوي لعملية التقييم الذاتي.
- ضعف مهارات المعلم في تطبيق استراتيجيات التقييم الذاتي.
- عدم وضوح مفهوم طبيعة التقييم الذاتي للعاملين في مجال التربية والتعليم.
- تطبيق الكفايات يحتاج إلى إمكانات مادية وطاقات فنية وبشرية ضخمة.
- مقاومة التغيير من قبل بعض المعلمين على اختلاف تخصصاتهم.
- عدم وضوح طبيعة الأدوار والكفايات الأساسية لمعلم اللغة العربية.
- التركيز على الأساليب النظرية في تنمية المعلمين والاقتصار على دور الإشراف التربوي.
- قلة الدورات التدريبية للمعلمين على تطبيق استراتيجيات التقييم الذاتي (ربيع، ٢٠٠١، Regina, Fritz, Adams & Hsu, 1998، ٢٠١٧، العليان، Susana-Tellez, 2010, 2010 (2001, Cace, 2009).

الدراسات السابقة

ركزت الدراسات السابقة حول التعرف على مدى تطبيق استراتيجيات التقييم الذاتي عند المعلمين بشكل عام على اختلاف تخصصاتهم، وفيما يلي توضيح لأبرز هذه الدراسات:

- دراسة الجسمي (٢٠٠٧)، التي هدفت إلى التعرف على فاعلية التقييم الذاتي للمعلم وأثره في التعليم حيث تم تصميم مقياس التقييم الذاتي للمعلم على ثلاثة جوانب هي: الجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب النفس الحركي، وقد توصلت الدراسة إلى أن عملية التقييم الذاتي للمعلم يجب أن تلم بكل ما يحدث في الفصل ثم يطرح على نفسه أسئلة التقييم الذاتي.
- راجينا (Regina, 2010) قامت بدراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التقييم الذاتي في مدارس أيسلندية، ومدى ممارسة تقييم البرامج في المدارس الأيسلندية، ومدى ارتباطه بتقييم المناهج، وتكوين نموذج لمدرسة تقوم على التقييم الذاتي، وزيادة كفاءة أداء الأفراد. حيث شملت

دراسة حالة مقارنة في مواقع متعددة، وقد تم اعتماد ست مدارس أجريت الدراسة عليها، كما اعتمدت الدراسة على إجراء المقابلات الشخصية والملاحظات وتحليل الوثائق كأدوات للدراسة، وقد أظهرت النتائج أن تقويم المدرسة لأدائها ذاتيا يمكن أن يكون مشكلة عندما لا يوجد إعداد وتدريب لفريق التقويم الذاتي، وتكون الشروط والأدوار غير واضحة. ومع ذلك كانت هناك مؤشرات على أنه يمكن أن يكون التقويم الذاتي أداة بناءة لإدارة المدرسة، وتحسين عملها بشرط وجود التنظيم الجيد ووضوح الأدوار لكل العاملين في المدرسة.

• ولمعرفة دور التقنيات الحديثة في عملية التقويم الذاتي فقد قام القرني (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر التقويم الذاتي لمعلمي اللغة العربية باستخدام تقنية التدريس المصغر المرحلة الثانوية في مدينة بيشة في المملكة العربية السعودية، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية متجانسة قوامها عشرين معلماً من معلمي اللغة العربية حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع عشرة معلمين في كل مجموعة ، بالإضافة إلى اختيار خمسة من المشرفين التربويين، وجاءت معظم النتائج لصالح المجموعة التجريبية، فقد توصلت الدراسة إلى أن فعالية تقويم أداء المعلم بأسلوب التقويم الذاتي القائم على التدريس المصغر تكون نتائجه أفضل من النقد المباشر الموجه، وتقويم وتطوير أداء المعلم أقل فعالية من التقويم الذاتي، كما أظهرت الدراسة دور التقنيات التعليمية في التقويم الذاتي للمعلم بشكل أفضل من دور المشرف التربوي من خلال استخدام شريط الفيديو في تزويد المعلم بالتغذية الراجعة لأدائه، ويواجه المعلم نقداً ذاتياً لأدائه بعد فراغه من الدرس مباشرة، وبعد ذلك يترجم المعلم التغذية الراجعة إلى ممارسة فعلية حينما يقوم بأداء درس آخر.

• وللتعرف على أداء المعلم قامت تليز سوزانا (Susana-Tellez, 2010) بدراسة هدفت إلى التعرف على كيفية جعل أداء المعلم هادفاً وذو فعالية، من خلال الانتقال من التقويم التقليدي للمعلم إلى التقويم الذاتي للأداء، و وضع أهدافاً جديدة لمساعدة المعلم على تقويم التدريس الخاص به، وتم إشراك عشرة معلمين في هذه الدراسة حيث تم مقابلة اثنين منهم وقام أربعة منهم باستكمال استبيانات تحديد الأهداف وقام البقية بإعداد الكتيبات والدروس والعمليات، وقد تبين من الدراسة أن التقويم الذاتي أداة عالية الأداء تسعى إلى تحسين أداء العملية التعليمية ، وأن التحولات في التقويم الذاتي للمعلم كانت ذات مغزى بحيث عملت على تحسين علاقة المعلم بالطالب وبالمدرسة.

• أما المختار (٢٠١٠) فقد هدفت دراسته إلى التعرف على زيادة قدرة معلم الرياضيات المستقبلي على التقييم الذاتي وانعكاسه على العملية التعليمية وتدريبه على الكفايات التعليمية، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استبانة للتقويم وفقاً لكفايات معلم الرياضيات، وتم اختيار (٤٠) طالبة معلمة من قسم العلوم والرياضيات من معهد إعداد المعلمين في محافظة نينوى، خلال فترة تطبيقهم في المدارس الابتدائية لمدة خمسة وأربعين يوماً، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين بشكل عشوائي عدد كل مجموعة عشرين طالبة معلمة، وتم تسميتهم بالمجموعة الأولى والمجموعة الثانية، حيث تم تدريب طالبات المجموعة الثانية على استراتيجيات التقييم الذاتي في ضوء الكفايات التعليمية لمعلم الرياضيات ووفقاً لاستبانة التقييم الذاتي بإعطائهن محاضرات عن التقييم الذاتي وأداء الكفايات، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط التقييم الذاتي للمجموعة الأولى وتقييم مشرفيهم، وعدم فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط التقييم الذاتي للمجموعة الثانية وتقييم مشرفيهم وأن للتدريب على التقييم الذاتي أثراً في موضوعية التقييم.

• دراسة تشنج (Cheng, 2011) حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة التنبؤية للقدرة على التقييم الذاتي والتخطيط الاستراتيجي للمعلمين، وقد اعتمدت الدراسة على متغير سنوات الخبرة للمعلمين في مدارس هونج كونج الثانوية، حيث أظهرت النتائج أن وجود آلية التقييم الذاتي والتخطيط الاستراتيجي ترتبط بشكل وثيق في عملية إدارة المدرسة، وأهمية دعم نظام ضمان الجودة من خلال تطوير الكفاءات المهنية للمعلمين، ودعم التنمية المهنية للمعلم من أهم العوامل لتفعيل دور المدارس ومديري المدارس على تطوير أداء المعلمين، كما اشارت دراسة هوان (Huan, 2011) إلى أن التقييم الذاتي يعطي فرصاً للمعلم على اكتساب الطالب للاستجابة وصياغة الرد بشكل فعال في اكتساب القواعد اللغوية، كما تم رفع مستوى أداء المعلم في استخدام قواعد اللغة عن طريق التقييم الذاتي لأدائه.

• وللكشف عن العلاقة بين تقويم المدرس لنفسه وتقييم المشرف التربوي قام ناصر (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى وضع استمارة تقويم معلم التربية الرياضية لذاته بعد تقديمه الدرس ووضع استمارة ثانية لتقويم المعلم يقوم بها المشرف التربوي في أثناء تنفيذ المعلم للدرس، والكشف عن علاقة الارتباط بين تقويم المعلم ذاته وتقييم المشرف التربوي للمعلم، وافترض الباحث عدم وجود علاقة ارتباط بين التقييم الذاتي للمعلم وتقييم المشرف التربوي للمعلم، وتمثلت عينة الدراسة في (١٥) معلم ومعلمة وخمسة مشرفين، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين تقويم

المعلم ذاته وبين تقويم المشرف التربوي للمعلم، وعدم دقة معلم التربية الرياضية وصدقه في الإجابة على الاستمارة الخاصة بالتقويم الذاتي.

• وللتعرف على جودة العملية التعليمية قام سيدهم (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على حالة الجودة وعملية التقويم لأعضاء هيئة التدريس بجامعة باتنة من خلال استخدام التقويم التشخيصي، وضمان تواجد معايير تقويم الأداء داخل مؤسسات التعليم العالي، وتم استخدام منهج دراسة الحالة لتقويم أداء جودة هيئة التدريس، واستخدم الاستبانة والمقابلة والملاحظة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود قصور في تقييم استراتيجيات التعليم والتعلم ومتابعة المخرجات التعليمية للبرامج الأكاديمية.

• وفيما يتعلق بالبحث عن أبرز المشكلات التي يمكن أن تقف عائقا في تفعيل دور التقويم التشخيصي فقد قام المنوري (٢٠٢١) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع التقويم الذاتي للتعرف على أبرز المشكلات التي تواجه مديري المدارس في توظيفه في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان، وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى أن واقع التقويم الذاتي في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس جاء بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع التقويم الذاتي في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان تعزى لمتغير الجنس أو المؤهل العلمي، كما أشارت الدراسة إلى أن مديري المدارس يواجهون صعوبات ومشكلات في توظيف التقويم الذاتي في مدارس سلطنة عمان بدرجة كبيرة، وبالأخص في مرحلة التعليم الأساسي، ولذلك فقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب مديري المدارس على التطبيق الصحيح لأدوات التقويم الذاتي، كما أشارت دراسة آل خليفة (٢٠١٩) التي سعت إلى التعرف فاعلية التقويم الذاتي لمعلمي التربية الرياضية في مراحل التعليم لمدارس وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين، حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وقد شمل مجتمع الدراسة وعينتها من مائة وخمسون معلما من معلمي التربية الرياضية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدة محاور جاءت حسب الترتيب الآتي: محور التدريس، محور مسئوليات المعلمين، منطلقات التقويم الذاتي، أهداف التقويم الذاتي وإجراءات ملف التقويم.

• وللتعرف على أثر التقويم الذاتي في تدريس مقررات اللغة العربية قام المقاطي وبريكيت (٢٠٢١) بدراسة هدفت إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة في ضوء مهارات الطلاقة القرائية وفق التقويم الذاتي، والعمل على إعداد تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة في تدريس مهارات الطلاقة القرائية، وقد طبقت الدراسة على عينة

عشوائية قوامها ثمانية وخمسون معلماً من معلمي اللغة العربية، الذين يدرسون مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس بمكة المكرمة، وبعد تحليل النتائج أظهرت النتائج أن مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من مهارات تدريس الطلاقة القرائية كانت بدرجة متوسطة، وبناءً على نتائج هذه الدراسة فقد اقترح تزويد معلمي مقرر لغتي بالمهارات اللغوية والعمل على تنمية مهارات التدريس بما يعزز من جودة أدائهم المهني عموماً وفي مجال تحسين مهاراتهم في تدريس الطلاقة القرائية.

• ولمعرفة مستوى التقييم الذاتي للأداء المعلمين فقد قامت دراسة محمد ومحمد (٢٠٢١) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى التقييم الذاتي للأداء عند معلمي التعليم الأساسي في محافظة دهوك، ومعرفة الفروق في التقييم الذاتي تبعاً للمتغيرات (العمر، النوع، التخصص، سنوات الخدمة)، فقد تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، حيث تمثل مجتمع الدراسة في (٣٣٥١) معلم ومعلمة وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) معلم ومعلمة، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى التقييم الذاتي لصالح الإناث، كما أشارت إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات التخصص العلمي ومتوسط درجات التخصص الإنساني في مستوى التقييم الذاتي لصالح التخصص الإنساني، وعدم وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير العمر، كما أوضحت عدم وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.

٤.٢ العلاقة بين الدراسات الحالية والدراسات السابقة

• ركزت الدراسات السابقة على أهمية تطبيق التقييم الذاتي في العملية التعليمية ومن هذه الدراسة دراسة سوساني تليز (Susana-Tellez, 2010) والتي هدفت إلى التعرف على كيفية جعل أداء المعلم هادفاً وذو فعالية، ودراسة راجينا (٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على أساليب التقييم الذاتي في مدارس أيسلندية، ومدى ممارسة تقييم البرنامج في المدارس الأيسلندية، ومدى ارتباطه بتقييم المناهج وتكوين نموذج لمدرسة تقوم على التقييم الذاتي، وزيادة كفاءة الأفراد، وقد استفادت الدراسة الحالية منها في معرفة أبرز أساليب التقييم الذاتي من خلال الاطلاع على هذه الدراسات، وقد توافقت الدراسة الحالية مع رؤية هذه الدراسات في أن استراتيجيات التقييم الذاتي تساعد على تنمية وتطوير العملية التعليمية.

• أشارت الدراسات السابقة إلى استخدام التقنيات الحديثة في التقييم الذاتي ومن هذه الدراسات دراسة القرني (٢٠١٠) حيث هدفت إلى التعرف على أثر التقييم الذاتي لمعلمي اللغة العربية

باستخدام تقنية التدريس المصغر في المرحلة الثانوية في مدينة بيشة في المملكة العربية السعودية.

• تناولت الدراسات السابقة أهمية التقويم الذاتي عند الطلاب، ومن هذه الدراسات دراسة هوان (Huan, 2011)، وقد توصلت الدراسة إلى أن التقويم الذاتي يعطي الفرص للطلاب للاستجابة وصياغة الرد بشكل فعال في اكتساب القواعد اللغوية، كما تم رفع مستوى أداء المعلم في استخدام قواعد اللغة عن طريق التقويم الذاتي لأدائه.

• ربطت الدراسات السابقة طبيعة العلاقة بين التقويم الذاتي وبين تقويم المشرف التربوي للمعلم، ومن هذه الدراسات دراسة ناصر (٢٠١٣) حيث هدفت إلى وضع استمارة تقويم معلم التربية الرياضية لذاته بعد تقديمه الدرس ووضع استمارة ثانية لتقويم المعلم يقوم بها المشرف في أثناء تقديم المعلم للدرس، والكشف عن علاقة الارتباط بين تقويم المعلم ذاته وتقويم المشرف التربوي له، وعدم وجود علاقة ارتباط بين تقويم المعلم ذاته وتقويم المشرف التربوي له، وعدم دقة معلم التربية الرياضية وصدقه في الإجابة على الاستمارة الخاصة بالتقويم الذاتي.

• ركزت الدراسات السابقة على واقع تطبيق التقويم الذاتي على مختلف التخصصات اللغوية والرياضات، وهذا ما أكدته دراسة الجسمي (٢٠٠٧) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية التقويم الذاتي للمعلم وأثره في التعليم، ودراسة المقاطي وبريكيت (٢٠٢١) التي هدفت إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة في ضوء مهارات الطلاقة القرائية وفق التقويم الذاتي، ودراسة المختار (٢٠١٠) التي ركزت على التعرف على زيادة قدرة معلم الرياضيات المستقبلي على التقويم الذاتي وانعكاسه على العملية التعليمية بعد تدريبهم وفق الكفايات التعليمية بالإضافة إلى الإدارة المدرسية، بينما ركز الدراسة الحالية على التقويم الذاتي عند معلمي اللغة العربية، كما قد توافقت الدراسة الحالية مع دراسة المقاطي وبريكيت في تركيزها على اللغة العربية، وركزت الدراسة الحالية على معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة، وفي هذا الجانب توافقت الدراسة الحالية مع دراسة هوان (Huan, 2011) والتي توصلت الدراسة إلى أن التقويم الذاتي يعطي الفرص للطلاب للاستجابة وصياغة الرد بشكل فعال في اكتساب القواعد اللغوية، ودراسة محمد ومحمد (٢٠٢١) التي سعت إلى التعرف على مستوى التقويم الذاتي للأداء لدى معلمي التعليم الأساسي في محافظة دهوك، ومعرفة الفروق في التقويم الذاتي تبعاً للمتغيرات (العمر، النوع، التخصص، سنوات الخدمة)، ودراسة تلز (Tellez, ٢٠١٠) التي هدفت إلى معرفة كيفية جعل أداء المعلم هادفاً وذو فعالية، والانتقال من التقويم التقليدي للمعلم إلى التقويم الذاتي للأداء.

اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي -- د/ عادل عبدالله منصور القحطاني

• أشارت بعض الدراسات إلى التعرف على جودة العملية التعليمية من خلال استخدام التقييم التشخيصي كدراسة سيدهم (٢٠١٥) حيث هدفت إلى التعرف على حالة الجودة وعملية التقييم لأعضاء هيئة التدريس بجامعة باتنة من خلال استخدام التقييم التشخيصي، بينما ركزت الدراسة الحالية على معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

• بحثت الدراسات السابقة عن طبيعة العلاقة التنبؤية في التقييم الذاتي كدراسة تشنج (Cheng, 2011).

• سعت الدراسات السابقة إلى توضيح أبرز المشكلات التي يمكن أن تقف عائقاً في تفعيل دور التقييم التشخيصي كدراسة المنوري (٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على واقع التقييم الذاتي وأبرز المشكلات التي تواجه مديري المدارس في توظيفه في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان.

• استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في (تحديد مشكلة الدراسة ومتغيراتها، بناء الإطار النظري، اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، تحليل وتفسير النتائج).

• ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة تناولت الدراسة الحالية اتجاهات استخدام التقييم الذاتي عند معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في

مدينة جدة، حيث استخدم الباحث استبانة تقيس جميع أبعاد التقييم الذاتي. • اختلفت فقرات الاستبانة التي قام الباحث ببنائها عن باقي الدراسات حيث تكونت من (٧٩) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وهذا جعل الاستبانة شاملة لدراسة واقع التقييم الذاتي حسب علم الباحث.

• تم اختيار عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة.

منهج وإجراءات الدراسة

١.٣ مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية (ذكورا، اناثا) بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٣٠) معلما ومعلمة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة، كما يوضح الجدول التالي.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية %	العدد	الجنس
٥٦,٤٢	٦٠	ذكر
٤٣,٥٨	٧٠	أنثى
١٠٠	١٣٠	المجموع

جدول (٢) توزيع أفراد العينة الدراسة حسب الصف

النسبة المئوية %	العدد	المستوى الدراسي
٣٦,٧٢	٥٠	الصف الأول متوسط
٢٧,٤٦	٤٠	الصف الثاني متوسط
٣٦,٨٢	٤٠	الصف الثالث متوسط
١٠٠		المجموع

أداة الدراسة

أعد الباحث استبانة للتعرف على اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة، وذلك بعد الرجوع إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة، وإجراء المقابلات الشخصية لاستطلاع رأي عينة من المعلمين، وتكونت فقرات الاستبانة من (٧٩) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، وإعطاء المعلم أو المعلمة حرية اختيار واحدا من هذه البدائل الأربعة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق) والجدول التالي يوضح فقرات ومحاور الأداة.

الجدول (٣) يوضح فقرات وأبعاد الأداة (الاستبانة)

عدد الفقرات	المهارات
١٥	البعد الأول: تخطيط واعداد للدروس
٢٧	البعد الثاني: البيئة التعليمية والصفية
١٢	البعد الثالث: الجانب التعليمي والتدريسي
٢٥	البعد الرابع: المسؤولية المهنية
٧٩	المجموع الكلي

٣.٣ صدق الأداة (الاستبانة)

للتأكد من صدق الأداة قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين.

١.٣.٣ صدق المحكمين

للتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين حيث تم اختيار عشرة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدة المتخصصين في العلوم التربوية، كما تم أخذ عينة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بلغ عددهم (٢٠) معلما، وتمت مناقشة فقرات الاستبانة معهم، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الأداة، ومدى انتمائها لمحاورها، وكذلك التأكد من سلامة صياغاتها اللغوية حيث بلغت نسب اتفاق المحكمين بين (٨٥,٦ - ١٠٠) وهذه النسبة تعد نسبة مقبولة جدا لتطبيق الأداة على عينة الدراسة ، وفي ضوء تلك الآراء والملاحظات الواردة تم تعديل بعض فقرات الاستبانة .

٢.٣.٣ صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية تم اختيارها بطريقة عشوائية مكونة من معلمين ومعلمات بلغ عددهم (٣٠)، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والجدول التالي يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة.

الجدول (٤) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	0.861	دالة عند ٠.٠١	١٧	0.453	دالة عند ٠.٠١	٣٣	0.792	دالة عند ٠.٠١
٢	0.395	دالة عند ٠.٠١	١٨	0.543	دالة عند ٠.٠١	٣٤	0.387	دالة عند ٠.٠١
٣	0.739	دالة عند ٠.٠١	١٩	0.829	دالة عند ٠.٠١	٣٥	0.825	دالة عند ٠.٠١
٤	0.890	دالة عند ٠.٠١	٢٠	0.884	دالة عند ٠.٠١	٣٦	0.727	دالة عند ٠.٠١
٥	0.388	دالة عند ٠.٠١	٢١	0.935	دالة عند ٠.٠١	٣٧	0.786	دالة عند ٠.٠١
٦	0.839	دالة عند ٠.٠٥	٢٢	0.867	دالة عند ٠.٠١	٣٨	0.439	دالة عند ٠.٠١
٧	0.836	دالة عند ٠.٠١	٢٣	0.893	دالة عند ٠.٠١	٣٩	0.817	دالة عند ٠.٠١
٨	0.866	دالة عند ٠.٠١	٢٤	0.939	دالة عند ٠.٠١	٤٠	0.797	دالة عند ٠.٠١

مجلة كلية التربية بالإسماعيلية - العدد الرابع والخمسون - سبتمبر ٢٠٢٢ (ص ١٦٨ - ٢٠٩)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٩	0.954	دالة عند ٠.٠١	٢٥	0.839	دالة عند ٠.٠١	٤١	0.639	دالة عند ٠.٠١
١٠	0.934	دالة عند ٠.٠٥	٢٦	0.884	دالة عند ٠.٠١	٤٢	0.787	دالة عند ٠.٠١
١١	0.683	دالة عند ٠.٠١	٢٧	0.929	دالة عند ٠.٠١	٤٣	0.383	دالة عند ٠.٠١
١٢	0.853	دالة عند ٠.٠١	٢٨	0.968	دالة عند ٠.٠١	٤٤	0.785	دالة عند ٠.٠١
١٣	0.826	دالة عند ٠.٠١	٢٩	0.899	دالة عند ٠.٠١	٤٥	0.767	دالة عند ٠.٠١
١٤	0.919	دالة عند ٠.٠١	٣٠	0.925	دالة عند ٠.٠١	٤٦	0.955	دالة عند ٠.٠١
١٥	0.786	دالة عند ٠.٠١	٣١	0.797	دالة عند ٠.٠١	٤٧	0.968	دالة عند ٠.٠١
١٦	0.478	دالة عند ٠.٠٥	٣٢	0.825	دالة عند ٠.٠١	٤٨	0.919	دالة عند ٠.٠١
٤٩	0.846	دالة عند ٠.٠١	٥٧	0.817	دالة عند ٠.٠١	٦٥	0.767	دالة عند ٠.٠٥
٥٠	0.938	دالة عند ٠.٠١	٥٨	0.798	دالة عند ٠.٠٥	٦٦	0.426	دالة عند ٠.٠١
٥١	0.926	دالة عند ٠.٠١	٥٩	0.449	دالة عند ٠.٠١	٦٧	0.898	دالة عند ٠.٠١
٥٢	0.963	دالة عند ٠.٠٥	٦٠	0.849	دالة عند ٠.٠١	٦٨	0.799	دالة عند ٠.٠١
٥٣	0.948	دالة عند ٠.٠١	٦١	0.769	دالة عند ٠.٠١	٦٩	0.463	دالة عند ٠.٠١
٥٤	0.676	دالة عند ٠.٠١	٦٢	0.329	دالة عند ٠.٠١	٧٠	0.545	دالة عند ٠.٠١
٥٥	0.952	دالة عند ٠.٠٥	٦٣	0.994	دالة عند ٠.٠١	٧١	0.645	دالة عند ٠.٠١
٥٦	0.578	دالة عند ٠.٠١	٦٤	0.835	دالة عند ٠.٠١	٧٢	0.896	دالة عند ٠.٠١
٢٧	0.887	دالة عند ٠.٠١	٧٣	0.749	دالة عند ٠.٠١	٧٤	0.796	دالة عند ٠.٠١
٧٥	0.789	دالة عند ٠.٠١	٧٦	0.796	دالة عند ٠.٠١	٧٧	0.897	دالة عند ٠.٠١
٧٨	0.776	دالة عند ٠.٠١	٧٩	0.779	دالة عند ٠.٠١			

كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (٥) يوضح درجة الارتباط بين كل بعد من ابعاد الاستبانة والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	المسؤولية المهنية	التعليمي والتدريسي	البيئة التعليمية والصفية	تخطيط واعداد للدروس	ابعاد الاستبانة
٠,٨٢	٠,٧٧	٠,٨٨	٠,٨٢	١,٠٠	تخطيط واعداد للدروس
٠,٩٠	٠,٨٣	٠,٧٤	١,٠٠	٠,٨٦	البيئة التعليمية والصفية
٠,٩٢	٠,٧٨	١,٠٠	٠,٨٦	٠,٨٤	التعليمي والتدريسي
٠,٧٨	١,٠٠	٠,٦٩	٠,٧٩	٠,٨٥	المسؤولية المهنية
١,٠٠	٠,٩٠	٠,٨١	٠,٩١	٠,٩٦	الدرجة الكلية

تشير قيم الارتباط الواردة في الجدول السابق بين جميع أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية أنها دالة إحصائياً عند درجة (٠,٠١)، وهذا يؤكد أنها تتمتع بصدق كبير في الاتساق الداخلي.

٤.٣ ثبات الاستبانة

للتأكد من ثبات الاستبانة قام الباحث باستخدام طريقة إعادة الاختبار وإعادته حيث تم إعادة تطبيق الاستبانة على مجموعة مكونة من (٣٠) معلماً ومعلمة بفارق زمني (١٥) يوماً، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (٦) يوضح طريقة إعادة التطبيق

الرقم	الابعاد	عدد العبارات	معاملات الثبات
١.	تخطيط واعداد للدروس	١٥	** ٠,٨١
٢.	البيئة التعليمية والصفية	٢٧	** ٠,٧٦
٣.	التعليمي والتدريسي	١٢	** ٠,٨٦
٤.	المسؤولية المهنية	٢٠	** ٠,٨٩
	الدرجة الكلية للاستبانة ككل	٧٤	** ٠,٨٣

تشير القيم الواردة في الجدول السابق أنها دالة إحصائياً عند درجة (٠,٠١).

كما تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب الاتساق الداخلي باستخدام المعامل الفا كرونباخ اذ تم تعديل العبارات وفقاً بطريقة الفا كرونباخ لعبارات الاستبانة ككل ، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات وفقاً لتحليل كرونباخ الفا.

جدول (٧) يوضح حساب الاتساق الداخلي

الرقم	الابعاد	عدد العبارات	معاملات الثبات
١.	تخطيط واعداد للدروس	١٥	٠,٨٦
٢.	البيئة التعليمية والصفية	٢٧	٠,٨١
٣.	التعليمي والتدريسي	١٢	٠,٧٦
٤.	المسؤولية المهنية	٢٥	٠,٨٢
	الدرجة الكلية	٧٩	٠,٩٣

٤ نتائج الدراسة وتحليلها

فيما يلي عرض لأبرز نتائج الدراسة ومناقشتها حيث تمت الإجابة على سؤال الدراسة الرئيس والذي ينص على:

ما اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة؟ ولإجابة على سؤال الدراسة الرئيس والتعرف على أبرز اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام أساليب التقويم الذاتي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨) يوضح اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة

في مدينة جدة على الاستبانة حيث أن (ن = ١٣٠)

الرقم	البعد المتعلق بتخطيط واعداد للدروس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الاستخدام
١.	التقويم الذاتي شجعتني على التخطيط والاستعداد للدروس باستخدام وفقا للمنهج الدراسي بناء على خبرتي العلمية في تدريس مادة اللغة العربية.	٣,٢١	١,٦٩	متوسطة
٢.	التقويم الذاتي شجعتني على القيام بشرح وتوضيح الخطط الدراسية المرتبطة بمادة اللغة العربية لأولياء الأمور.	٣,٢٦	١,٠٢٥	متوسطة
٣.	التقويم الذاتي شجعتني على صياغة أهدافي الاجتماعية والأكاديمية والمعرفية والسلوكية المرتبطة بتدريس اللغة العربية بحيث تكون قابلة للتطبيق.	٣,١٤	١,٧٢	متوسطة
٤.	التقويم الذاتي شجعتني على أختار ما يناسب اهدافي الاجتماعية والأكاديمية والمعرفية والسلوكية من أنشطة وأساليب وإجراءات تقويم تتوافق مع مادة اللغة العربية.	٢,١٨	١,٠٥	متوسطة
٥.	التقويم الذاتي شجعتني على صياغة أهدافي الاجتماعية	٣٢,٦٦	١,٩٤	منخفض

اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي -- د/ عادل عبدالله منصور القحطاني

			واختيار ما يناسبها من أنشطة وأساليب وإجراءات تقويم تناسب تدريس مادة اللغة العربية.
متوسطة	٠.٩٠١	٣,٥٥	٦. التقويم الذاتي شجعي على استخدام التغذية الراجعة في ضوء اهدافي الاجتماعية والأكاديمية والمعرفية والسلوكية لتدريس مادة اللغة العربية.
عالية	٠,٥٨١	٤,٢٢	٧. التقويم الذاتي شجعي على تقديم أفكار ملموسة للتحسين مستوى الطلبة في مادة اللغة العربية.
عالية	٠,٥٧٨	٤,٠٤	٨. التقويم الذاتي شجعي على تفسير الأهداف الاجتماعية والأكاديمية والمعرفية والسلوكية وما تحتاج إلى القيام به من أجل عمليات التحسين لدى الطلبة في مادة اللغة العربية.
عالية	٠,٥٦٩	٣,٩٥	٩. التقويم الذاتي شجعي على اختيار طرق القياس المناسبة للطلاب والمتوافقة مع المنهج والمفاهيم الأساسية لمادة اللغة العربية.
عالية	٠,٥٦٤	٣.٨٩	١٠. التقويم الذاتي شجعي على مساعدة طلابي على إظهار فهمهم بأكثر من طريقة واحدة.
متوسطة	٠.٨٨٩	٣.٢٢	١١. التقويم الذاتي شجعي على اختيار الخطط والأهداف الاجتماعية والأكاديمية والمعرفية المرتبطة بمادة اللغة العربية بالمرونة وسهولة التطبيق.
متوسطة	٠.٨٧٩	٣.١٨	١٢. التقويم الذاتي شجعي على استخدام الوسائل المناسبة والتي تساعد على نمو الطالب في اللغة العربية مع مرور الوقت.
متوسطة	٠,٨٧١	٣,١٢	١٣. التقويم الذاتي شجعي على استخدام أدوات التعلم المرئية والمتاحة للطلاب.
متوسطة	٠,٨٧٧	٣,٠٤	١٤. التقويم الذاتي شجعي على التعاون مع إدارة المدرسة واولياء الأمور لتحقيق الاهداف التعليمية المرتبطة بتدريس اللغة العربية.
متوسطة	٠.٨٧١	٢,٩٩	١٥. التقويم الذاتي شجعي على عمل سجل متابعة لتقدم طلابي الدراسي في مادة اللغة العربية.
البعد المتعلق بالبيئة التعليمية والصفية			
منخفض	١,١٩٨	٢,٤٣	١٦. التقويم الذاتي شجعي على طرح أسئلة ملائمة لمستويات طلابي المختلفة في مادة اللغة العربية.
متوسطة	٠.٩٠٢	٣,٤٠	١٧. التقويم الذاتي شجعي على طرح أسئلة مثيرة لطرق

			التفكير المختلفة لدى طلابي مما يحقق الاثرء العلمي في اكتساب مهارات اللغة العربية.
عالية	٤,٣٠	١٨	التقويم الذاتي شجعتني على أن اعطي طلابي الوقت الكافي للتفكير في الإجابة وعدم التسرع.
عالية	٠,٥٧٨	١٩	التقويم الذاتي شجعتني على إعادة طرح السؤال مما يشجع على جذب انتباه طلابي.
عالية	٠,٦٦٢	٢٠	التقويم الذاتي شجعتني على تجنب التركيز على أحد طلابي دون غيره قبل طرح السؤال.
عالية	٠,٧٥٦	٢١	التقويم الذاتي شجعتني على طرح الأسئلة المتعلقة بمادة اللغة العربية.
عالية	٠,٧٨٨	٢٢	التقويم الذاتي شجعتني على أن أجيب على أسئلة طلابي بشكل مقنع وبسيط مما ينعكس إيجابا على فهم الطالب لمهارات اللغة العربية.
متوسطة	٠,٨٣٨	٢٣	التقويم الذاتي شجعتني على أن أعالج المواقف العلمية المتعلقة بمادة اللغة العربية بين طلابي بحكمة إذا تم طرح سؤال خارج موضوع الدرس.
متوسطة	٠,٨٢٤	٢٤	التقويم الذاتي شجعتني على أن أوجل الإجابة على سؤال الطالب إذا كان يحتاج لوقت إذا لم يكن السؤال له علاقة مباشرة بالدرس.
متوسطة	٠,٩٨٥	٢٥	التقويم الذاتي شجعتني على توفير نشاطات تعليمية مناسبة ومتنوعة يكون للطلاب دور أساسي فيها.
منخفض	٠,٤٣٢	٢٦	التقويم الذاتي شجعتني على توظيف الوسائل والتقنيات التربوية الحديثة بشكل فعال اثناء تدريس اللغة العربية.
عالية	٠,٦٥٢	٢٧	التقويم الذاتي شجعتني على التنوع في اختيار طرق التدريس المناسبة في تدريس اللغة العربية.
عالية	٠,٧٥٩	٢٨	التقويم الذاتي شجعتني على توفير عنصر الإمتاع للنشاطات التعليمية دون انتقاص من قيمتها العلمية.
عالية	٠,٧٤٨	٢٩	التقويم الذاتي شجعتني على أن اغير في ظروف البيئة الصفية كي تتناسب مع المواقف التعليمية مما يساعد على اتقان اللغة العربية.
متوسطة	٠,٨٥٧	٣٠	التقويم الذاتي شجعتني على استخدام استراتيجيات التقييم التكويني لتحسين وتطوير عملية التعلم ومعرفة مدى تقدم

اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي -- د/ عادل عبدالله منصور القحطاني

الطالب في مادة اللغة العربية.			
متوسطة	٠.٨٧٧	٢,٤٧	٣١. التقييم الذاتي شجعتني على استخدام استراتيجيات التعلم المفتوح للتحقق من فهم دروس ومناهج اللغة العربية.
متوسطة	٠.٩١٢	٣,٤٢	٣٢. التقييم الذاتي شجعتني على تحفيز طلابي للتفكير فيما تعلموه خلال دروس اللغة العربية.
متوسطة	٠.٨٤٢	٢,٩٦	٣٣. التقييم الذاتي شجعتني على توجيه طلابي في نهاية الدرس لكتابة أهم الأفكار التي بقيت عالقة بأذهانهم اثناء شرح دروس اللغة العربية.
متوسطة	٠,٨٣٧	٢,٤٨	٣٤. التقييم الذاتي شجعتني على توجيه طلابي لاستخدام أسلوب طرح الأسئلة على بعضهم البعض، بما يتعلق بموضوعات اللغة العربية.
منخفض	٠,٤٣٩	١,٢٨	٣٥. التقييم الذاتي شجعتني على توجيه طلابي لاستخدام استراتيجيات تلخيص أبرز المفاهيم التي تمت دراستها في الحصة شفويا.
عالية	٠,٧٥٨	٤,٣١	٣٦. التقييم الذاتي شجعتني على توزيع اهتمامي على جميع طلابي دون التركيز على طلاب معينين.
متوسطة	٠,٨٥٩	٣,٩٧	٣٧. التقييم الذاتي شجعتني على تقبل أفكار طلابي المتعلقة بمادة اللغة العربية ومقترحاتهم واحترامها.
متوسطة	٠.٨٦٩	٣,٤٧	٣٨. التقييم الذاتي شجعتني على التعرف على حاجات طلابي والسعي لتحقيقها.
متوسطة	٠.٩٣٦	٣,٣٢	٣٩. التقييم الذاتي شجعتني على تجنب استخدام تهديد طلابي كأسلوب تأديبي
عالية	٠,٧٧٢	٤,٢١	٤٠. التقييم الذاتي شجعتني على تجنب استخدام التمر والسخرية من طلابي كأسلوب تأديبي.
متوسطة	٠,٨٤٢	٢,٤٨	٤١. التقييم الذاتي شجعتني على المشاركة تجنب الانفعال والتسرع في معالجة المشكلات التي يتعرض لها الطالب.
متوسطة	٠,٨٦٦	٣,٨٧	٤٢. التقييم الذاتي شجعتني على التركيز في تعليم طلابي دون التمييز بينهم.
البعد المتعلق بالجانب التعليمي والتدريسي			
عالية	٠,٧٧٢	٤,٢١	٤٣. التقييم الذاتي شجعتني على اعتماد اللغة العربية الفصحى وتطبيقها في اثناء شرح الدروس لإكساب طلابي لهذه المهارة.
متوسطة	٠.٩٣٦	٣,٥٢	٤٤. التقييم الذاتي شجعتني على الارتكاز في تعليمي على

			الطالب باعتباره محور العملية التعليمية.	
متوسطة	٠,٨٦٩	٣,٥٠	التقويم الذاتي شجعتني على مراعاة الفروق الفردية بين طلابي في مادة اللغة العربية.	٤٥
متوسطة	٠,٨٧٤	٣,٤٣	التقويم الذاتي شجعتني على إشراك جميع طلابي أثناء شرح الدرس واعمل على توفير فرص التعلم لكل طلابي.	٤٦
عالية	٠,٦٦٨	٤,٣٤	التقويم الذاتي شجعتني على إتاحة الفرص للطلاب حتى يتمكنوا من مناقشة موضوعات مادة اللغة العربية بأسلوب عادل لإنجاح العملية التعليمية.	٤٧
عالية	٠,٧٧٦	٤,٢٩	التقويم الذاتي شجعتني على تقبل أسئلة طلابي بصدق رغب أثناء النقاشات وإبداء الآراء بحرية مع المحافظة على الأدب واللباقة.	٤٨
متوسطة	٠,٨٧٩	٣,٥٩	التقويم الذاتي شجعتني على استخدام الأنشطة المحفزة والتي تثير اهتمام طلابي في عملية اكتساب طلابي المهارات اللغوية.	٤٩
عالية	٠,٦٥٠	٤,١٥	التقويم الذاتي شجعتني على استخدام الأنشطة التعليمية المناسبة التي تؤدي إلى إنجاز أكاديمي أكبر للطلاب في مادة اللغة العربية.	٥٠
منخفض	٠,٤٤٩	١,٢٢	التقويم الذاتي شجعتني على مشاركة طلابي في التعبير عن تقدمهم الأكاديمي وتجاوز الصعاب في مادة اللغة العربية والاحتفال به داخل المدرسة.	٥١
متوسطة	٠,٨٦٩	٣,٧٩	التقويم الذاتي شجعتني على تحمل المسؤولية عن تعلم طلابي واكتسابهم مهارات اللغة العربية على اختلاف ظروفهم.	٥٢
متوسطة	٠,٨٦٤	٣,٦٣	التقويم الذاتي شجعتني على التعاون مع مدير المدرسة والزملاء لإنجاح العملية التعليمية.	٥٣
متوسطة	٠,٩٣٩	٣,٤٢	التقويم الذاتي شجعتني على التعاون مع المشرفين التربويين لتطوير وتنمية العملية التعليمية.	٥٤
النبد المتعلق بالمسؤولية المهنية				
متوسطة	٠,٨٥٦	٣,٢٦	التقويم الذاتي شجعتني على استخدام نظام متكاملة لاستخدام بيانات تعلم طلابي وحفظها في سجلات خاصة بهم.	٥٥
منخفض	٠,٤٢٩	١,٢٥	التقويم الذاتي شجعتني على التواصل مع الأسر للتأكد من	٥٦

اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي -- د/ عادل عبدالله منصور القحطاني

			تحقيق التعلم المطلوب لدى الطالب.	
متوسطة	٠,٨٧٢	٣,٨٠	التقويم الذاتي شجعي على تعزيز العملية التعليمية وفق أسس علمية مما ينعكس على أداء الطالب بشكل إيجابي.	٥٧
منخفض	٠,٤٤٩	١,٢٤	التقويم الذاتي شجعي على بث العمل بروح الفريق بين طلابي.	٥٨
متوسطة	٠,٨٥٦	٣,٨١	التقويم الذاتي شجعي على التعامل مع طلابي بالعدل وعدم التمييز والتحيز	٥٩
متوسطة	٠,٨٦٩	٣,٨٠	التقويم الذاتي شجعي على الاعتراف بطلابي المتقدمين دراسيا وأسى لتطويرها.	٦٠
عالية	٠,٧٦٦	٤,٣٩	التقويم الذاتي شجعي على تزويد طلابي بما يحتاجونه من معلومات ثقافية متنوعة وهامة.	٦١
متوسطة	٠,٨٨٩	٣,٤٩	التقويم الذاتي ساعدي على تشجيع طلابي للاستفادة من الارشاد النفسي والاجتماعي.	٦٢
منخفض	٠,٤٣٠	١,٢١	التقويم الذاتي شجعي على معرفة أبرز المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه طلابي.	٦٣
متوسطة	٠,٨٥٦	٢,٩٤	التقويم الذاتي شجعي على مشاركة المرشد النفسي في حل مشكلات طلابي النفسية والاجتماعية.	٦٤
عالية	٠,٧٧٥	٤,٣٢	التقويم الذاتي شجعي على أن أدرّب طلابي على السلوك الاجتماعي السليم داخل وخارج المدرسة.	٦٥
عالية	٠,٧٤١	٤,٢٧	التقويم الذاتي شجعي على أن اساعد المرشد المدرسي في حفظ السجلات المتعلقة بطلابي دراسيا في مادة اللغة العربية.	٦٦
متوسطة	٠,٨٦٠	٣,٧١	التقويم الذاتي شجعي على أن اساعد طلابي على التخطيط المناسب لمستقبلهم.	٦٧
متوسطة	٠,٩٢٢	٣,٥٢	التقويم الذاتي شجعي على التحلي بالثقة بالنفس والموضوعية والاستقلالية.	٦٨
متوسطة	٠,٨٥٢	٣,٤٧	التقويم الذاتي شجعي ان أكون مسؤولا عن العملية التعليمية المتعلقة بمادة اللغة العربية داخل الفصل الدراسي.	٦٩
متوسطة	٠,٨٦٢	٣,٣٦	التقويم الذاتي شجعي ان اقلل من الضغوط النفسية التي تصاحب العملية التعليمية.	٧٠
متوسطة	٠,٩٣٣	٣,٣٤	التقويم الذاتي شجعي على تحديد نقاط القوة والضعف لدي.	٧١

٧٢.	التقويم الذاتي شجعتني على أن أفرغ نفسي للعمل الدراسي طوال اليوم.	٤,٢٠	٠,٧٩٦	عالية
٧٣.	التقويم الذاتي شجعتني على المشاركة في الرحلات العلمية والترويحية في المدرسة.	٤,١٤	٠,٧٢٤	عالية
٧٤.	التقويم الذاتي شجعتني على المشاركة في المحاضرات والندوات العامة داخل وخارج المدرسة.	٢,٧٠	٠,٨٦٠	متوسطة
٧٥.	التقويم الذاتي شجعتني على المشاركة مع طلابي في خدمة المجتمع والاعمال التطوعية.	٢,٦٧	٠,٨٤٩	متوسطة
٧٦.	التقويم الذاتي شجعتني على المشاركة بالدورات التدريبية التطويرية والتي تساهم في رفع المستوى التعليمية والمهني.	١,٣٢	٠,٤٤٩	منخفض
٧٧.	التقويم الذاتي شجعتني على البحث باستمرار عن أحدث الدراسات التربوية والعلمية المتعلقة بمنهج وطرق تدريس اللغة العربية.	٣,٩٥	٠,٨٤٩	متوسطة
٧٨.	التقويم الذاتي شجعتني على تشجيع طلابي في البحث عن المعرفة الصحيحة وإرشادهم إلى مصادرها الموثوقة.	٣,٦٧	٠,٨٦٣	متوسطة
٧٩.	التقويم الذاتي شجعتني على أن اساعد طلابي من اكتساب المعرفة وتوظيفها في حياتهم الشخصية.	٣,٥٢	٠,٩٣٩	متوسطة

يتضح من خلال الجدول السابق أن اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام أساليب التقويم الذاتي كانت مرتفعة حيث بلغت أعلى قيمة (٤.٣٩)، وقد بلغ عدد الفقرات التي حصلت على تقدير عالي (٢٣)، وأدنى قيمة (١.٢١)، حيث بلغ عدد الفقرات التي حصلت على تقدير منخفض (٩)، كما بلغ عدد الفقرات التي حصلت على تقدير متوسط (٤٧)، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وإشارة إلى هذه النتائج فقد توافقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة آل خليفة (٢٠١٩) و التي سعت إلى التعرف على فاعلية التقويم الذاتي لمعلمي التربية الرياضية في مراحل التعليم لمدارس وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدة محاور جاءت حسب الترتيب الآتي: محور التدريس، محور مسؤوليات المعلمين، منطلقات التقويم الذاتي، أهداف التقويم الذاتي وإجراءات ملف التقويم، وحيث تتمثل أساليب التقويم الذاتي للمعلمين بشكل عام ومعلمي اللغة العربية بشكل عام، كما توافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Regina, 2010) التي هدفت إلى التعرف على أساليب التقويم الذاتي في مدارس أيسلندية، ومدى ممارسة تقييم البرنامج في المدارس الأيسلندية ومدى ارتباطه

اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي -- د/ عادل عبدالله منصور القحطاني
 بتقييم المناهج وتكوين نموذج لمدرسة تقوم على التقييم الذاتي، ودراسة المختار (٢٠١٠) حيث
 هدفت إلى التعرف على زيادة قدرة معلم الرياضيات المستقبلي على التقييم الذاتي، وانعكاسه
 على العملية التعليمية من خلال تدريبهم على الكفايات التعليمية، ودراسة المنوري (٢٠٢١) التي
 هدفت إلى التعرف على واقع التقييم الذاتي وبرز المشكلات التي تواجه مديري المدارس في
 توظيفه في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان، وقد توصلت الدراسة إلى أن واقع
 التقييم الذاتي في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري
 المدارس جاء بدرجة متوسطة.

١.٤ مناقشة وتحليل أسئلة الدراسة الفرعية

١.١.٤ السؤال الفرعي الأول

السؤال الفرعي الأول الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الإناث؟ ولإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار قيمة (ت) لتوضيح الفروق بين متوسطات وتقديرات أفراد عينة الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (٩) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيم (ت) للفروق بين

متوسطات تقديرات أفراد عينة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الجنس	ذكور	٦٠	٣,٦٥	٠,٦١٩	-١.٤٣	٠.٥٣
	إناث	٧٠	٣,٦٨	٠,٦٤٥		
	المجموع الكلي	١٣٠				

يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة تعزى للجنس (ذكور، إناث) لصالح الإناث، مما يعني أنه لا يوجد اختلاف بين آراء أفراد العينة على اختلاف جنسهم (الذكور والإناث) في درجة توظيف التقييم الذاتي لدى معلمي اللغة العربية، ويعزو الباحث السبب استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها وإلى المقابلات التي تم إجراؤها على مجموعة من معلمي اللغة العربية إلى أن تطبيق التقييم الذاتي بوصفه نهجاً تربوياً يعتمد على معلوم اللغة العربية على اختلاف جنسهم (ذكور، إناث)، فهو يعمل على تحسين العملية

التعليمية، كما يعمل التقويم الذاتي على تشخيص جوانب القوة والضعف والقصور لدى المعلم أو المعلمة، ويساعدهم على اتخاذ التدابير التي تدعم مواطن القوة، وتعمل على معالجة مواطن الضعف أو الخلل في الوقت المناسب، كما أن الملاحظات والتوجيهات التي يقدمها معلم اللغة العربية لنفسه من خلال التقويم الذاتي هي بمثابة التغذية الراجعة للمعلم، ووسيلة فعالة لتحسين وتوجيه العملية التعليمية، وتدوين أبرز الملاحظات الإيجابية أو السلبية عن أدائهم في الوقت المناسب لتحسين العملية التعليمية، والتي تنعكس بالإيجاب على المعلم و الطالب ، فعلى سبيل المثال يساهم التقويم الذاتي في تفعيل دور المعلم، ويشجعه على القيام بالأنشطة والفعاليات في العملية التعليمية بصورة مباشرة (أمان، ٢٠٠١)، وعند سؤال أحد معلمي اللغة العربية عن أهمية تفعيل دور التقويم الذاتي في العملية التعليمية أشار إلى أن التقويم الذاتي يساهم في صياغة الأهداف التعليمية وتطبيقها بأفضل الأساليب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد ومحمد (٢٠٢١) حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى التقييم الذاتي لصالح الإناث.

٢.١.٤ السؤال الفرعي الثاني

السؤال الفرعي الثاني الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة تعزى لمتغير التأهيل العلمي (بكالوريوس، دبلوم، ماجستير) لصالح المؤهل الأعلى؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار قيمة (ت) لتوضيح الفروق بين متوسطات وتقديرات أفراد عينة الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (١٠) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيم (ت) للفروق بين

متوسطات وتقديرات أفراد العينة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دبلوم، ماجستير)

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٨٠	٢,٨٩	٠,٨٣٩	-٢.٠٧٥	٠.٤٥
	دبلوم	٣٥	٢,٩٨	٠,٧٩٢		
	ماجستير	١٥	٢,٧٩	٠,٧٧٦		
	المجموع الكلي	١٣٠				

يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين اتجاهات استخدام استراتيجيات التقويم الذاتي وأدواته عند معلمي اللغة العربية تعزى لمتغير

اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي -- د/ عادل عبدالله منصور القحطاني
 التأهيل العلمي (بكالوريوس، دبلوم، ماجستير) لصالح المؤهل العلمي الأعلى ، ولزيادة التأكد من
 صحة النتائج قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA ،
 والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (١١) يوضح قيمة (ف) ومستوى الدلالة وفقا لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	بين المجموعات	٢.٣٩	٠.٦	٠,٧٩	١,٤٣٤	٠.٢٤٠
	داخل المجموعات	٦١,٣٥	١٢٤	٠,٦٩		
	المجموع الكلي	٦٣.٧٤	١٣٠			

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة تعزى لمتغير التأهيل العلمي (بكالوريوس، دبلوم، ماجستير) لصالح المؤهل الأعلى، مما يعني أنه لا يوجد اختلاف في اتجاهات معلمي اللغة العربية على اختلاف مستوياتهم العلمية (بكالوريوس، دبلوم عالي ، ماجستير) حول درجة توظيف التقييم الذاتي، ويعزو الباحث السبب في ذلك استنادا على التحليل الإحصائي والمقابلات التي أجريت على المعلمين إلى أن حرص معلمي اللغة العربية على اختلاف مؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس، دبلوم عالي ، ماجستير) تابع من حرص وزارة التعليم وإداراتها التعليمية في المملكة العربية السعودية على تطبيق التقييم الذاتي لتطوير العملية التعليمية وتطوير مهاراتهم، مما ينعكس بالإيجاب على تنمية و تطور العملية التعليمية من خلال حث المدارس على تطبيق التقييم الذاتي على كافة المعلمين على اختلاف تخصصاتهم كما أن الوزارة تهيء للمعلمين دورات ارشادية لتطبيق مثل هذه الإجراءات عليهم، وقد توافقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة هوان (Huan, 2011)، حيث توصلت الدراسة إلى أن عملية التقييم الذاتي يساعد المعلم والطالب، ويعطي الفرصة للاستجابة وصياغة الرد بشكل فعال في اكتساب القواعد اللغوية، كما تم رفع مستوى أداء المعلم في استخدام قواعد اللغة عن طريق التقييم الذاتي لأدائه، ومع دراسة (Altmaier & Lashari, 2017)، التي أشارت إلى طبيعة العلاقة بين التقييم الذاتي وتحسين العملية التعليمية من خلال استخدام التقييم الذاتي وأداء الطالبات المعلمات نحو التدريس وتحديد اتجاهاتهن، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى عال من الكفاءة في التقييم الذاتي للطالبات المعلمات، وأيضا وجود مواقف إيجابية تجاه استخدام ملف التقييم الذاتي في التربية العملية، وهذا ما أكدته دراسة الجسمي (٢٠٠٧)،

التي هدفت إلى التعرف على فاعلية التقويم الذاتي للمعلم وأثره في التعليم حيث تم تصميم مقياس للتقويم الذاتي للمعلم على ثلاثة جوانب هي: الجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب النفس حركي، وقد توصلت الدراسة إلى أن عملية التقويم الذاتي للمعلم يجب أن تلم بكل ما يحدث في الفصل ثم يطرح على نفسه أسئلة التقويم.

٣.١.٤ السؤال الفرعي الثالث

السؤال الفرعي الثالث الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقويم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح السنوات الأقل؟ وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، والجدول التالي يوضح الفروق بين متغير سنوات الخبرة.

الجدول (١٢) يوضح قيمة (ف) ومستوى الدلالة في متغير سنوات الخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
سنوات الخبرة	بين المجموعات	٢٦.٤٢	٥	٩,٧٤٢	٢٦,٤٣٩	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٤٩,٣٩	١٢٥	٠,٣٧٩		
	المجموع الكلي	٧٥.٨١	١٣٠			

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين اتجاهات استخدام استراتيجيات التقويم الذاتي وأدواته عند معلمي اللغة العربية يعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح السنوات الأقل، وللتعرف على أي مجموعة من المجموعات الثلاث تذهب الفروق تم استخدام اختبار تعديل بونفيروني التصحيحي لتوضيح الفروق بين المجموعات الثلاث وفيما يلي توضيح لنتائج هذا الاختبار والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (١٣) يوضح مصدر التباين في متغير سنوات الخبرة

متغير عدد سنوات الخبرة	متغير عدد سنوات الخبرة	الفروق المتوسطات الحسابية	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق لاي مجموعة يتجه
٥-١ سنوات	١٠-٦ سنوات	٢,٦٣	٢,٥٢	١٠,٩٧	٥-١ سنوات
٥-١ سنوات	١٠ سنوات فأكثر	١٠,٤٦	٣,٦٣	*٠,٠٠٧	٥-١ سنوات
١٠-٦ سنوات	١٠ سنوات فأكثر	٧,٨٣	٣,٧٤	٠,٠٥٩	١٠-٦ سنوات

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح السنوات الأقل (عدد سنوات الخبرة من ١ إلى ٥)، ويعزو الباحث السبب في ذلك أنه كلما كان عدد سنوات الخبرة أقل زاد اهتمام المعلم على اختلاف تخصصه بتقييمه والسعي للنهوض بنفسه والعمل على تطوير مهاراته العلمية والشخصية، وبالأخص في بداية تعيينه في الفترة (١-٥) سنوات، كما أن حرص وزارة التعليم في المملكة على تنمية وتطوير المعلمين مهما اختلفت سنوات الخبرة لديهم، وبالأخص المعلمين الجدد، وتزويدهم بما يحتاجونه من أدوات تقييم حديثة، وتتوافق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة محمد ومحمد (٢٠٢١)، حيث أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات التخصص العلمي ومتوسط درجات التخصص الانساني في مستوى التقييم الذاتي ولصالح التخصصات الإنسانية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير العمر كما وضحت عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير سنوات الخدمة، وعزت نتائج دراسة محمد ومحمد (٢٠٢١) إلى أن السبب في عدم وجود فروق لسنوات الخبرة هو تعود المعلمين ذوي الخبرة على آلية تقييم معينة، كما أن المعلم الجديد في مهنته يسعى دائماً إلى تطوير نفسه من الجانب الأكاديمي والمهني، ودراسة تشنج (Cheng, 2011) حيث أظهرت النتائج أن وجود آلية التقييم الذاتي والتخطيط الاستراتيجي ترتبط بشكل وثيق في عملية إدارة المدرسة، ودعم نظام ضمان الجودة من خلال تطوير الكفاءات المهنية للمعلمين تعزى لسنوات الخبرة، ودعم التنمية المهنية للمعلم من أهم العوامل لفعالية المدارس ومديري المدارس على تطوير أداء المدرسين ولكنها تعارضت مع دراسة ناصر (٢٠١٣) والتي كشفت عن علاقة الارتباط بين تقييم المعلم ذاته، وبين تقييم المشرف للمعلم، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين تقييم المعلم ذاته وبين تقييم المشرف للمعلم، وعدم دقة المعلم وصدقه في الإجابة على الاستمارة الخاصة بالتقييم الذاتي.

٤.١.٤ السؤال الفرعي الرابع

السؤال الفرعي الرابع الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة تعزى للذين تلقوا دورات تدريبية في التقييم الذاتي والذين لم يتلقوا دورات تدريبية لصالح من تلقوا الدورات التدريبية؟ ولزيادة التأكد من صحة النتائج قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (١٤) يوضح قيمة (ف) ومستوى الدلالة في متغير معلمي اللغة العربية الذين تلقوا

دورات تدريبية في التقويم الذاتي والذين لم يتلقوا دورات

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
معلمي اللغة العربية الذين تلقوا دورات تدريبية في التقويم الذاتي والذين لم يتلقوا دورات	بين المجموعات	٢٥.٥٢	٧	١١,٤٥	٢٧,٤١٩	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	٤٧,٣٩	١٢٣	٠,٦		
	المجموع الكلي	٦٣.٧٤	١٣٠			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة تعزى للذين تلقوا دورات تدريبية في التقويم الذاتي والذين لم يتلقوا دورات تدريبية لصالح من تلقوا الدورات التدريبية ، و يعزو الباحث السبب في ذلك بناء على التحليل الإحصائي والمقابلات التي أجريت على معلمي اللغة العربية أن هذه النتيجة تعود إلى البرامج التدريبية التي تقدمها وزارة التعليم لجميع المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم العلمية وتخصصاتهم، كذلك توحيد معايير التقويم الذاتي، والاستفادة العائدة من هذه الدورات في تطوير المعلمين مهنيًا، وذلك تبعًا للأثر الذي تتركه هذه الدورات التدريبية حول استخدام استراتيجيات التقويم الذاتي وأدواته على أكساب المعلمين و بنائهم المعرفي الخاص ، وآلية توظيفها في العملية التعليمية، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من (أبو شعيرة و إشتيوه وغباري، ٢٠١٠) حيث أشارت هذه الدراسة إلى أن قلة الدورات التدريبية تقف عائقًا أمام تطبيق استراتيجيات التقويم الذاتي على المعلمين، كما أن تشابه الظروف والخبرات بين المعلمين على اختلاف تخصصاتهم في المدارس الحكومية، من حيث درجة التحصيل الأكاديمي، والدورات والورش التدريبية التي تعقدتها وزارة التعليم لتدريب معلميهما، ورفع مستوى وعيهم باستراتيجيات التقويم البديل وأدواته، كما توافقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج ودراسة وونج (Wong, 2010) حيث توصلت الدراسة إلى أن التقويم الذاتي يساعد على تحسين الرقابة الإدارية، ويساعد على تحقيق نتائج جيدة في التحصيل المدرسي للطلاب، علاوة على وجود الوعي لدى المعلمين حول أهمية تنفيذ التقويم الذاتي المدارس الثانوية. ودراسة المقاطي وبريكيت (٢٠٢١) التي هدفت إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة في ضوء مهارات الطلاقة القرائية وفق التقويم الذاتي، والعمل على إعداد تصور

اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي -- د/ عادل عبدالله منصور القحطاني

مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة في تدريس مهارات الطلاقة القرائية، ودراسة سوساني تليز (Sosanya-Tellez, 2010) التي هدفت إلى التعرف على كيفية جعل أداء المعلم هادفا وذو فعالية من خلال الانتقال من التقييم التقليدي للمعلم إلى التقييم الذاتي للأداء، و وضع أهدافا جديدة تساعد المعلم على تقييم التدريس الخاص به، ودراسة المختار (٢٠١٠) التي ركزت على معرفة زيادة قدرة معلم الرياضيات المستقبلي على التقييم الذاتي وانعكاسه على العملية التعليمية من خلال تدريبهم على الكفايات التعليمية، ودراسة المنوري (٢٠٢١) التي أوصت بضرورة تدريب مديري المدارس على التطبيق الصحيح لأدوات التقييم الذاتي، ودراسة راجينا (Regina, 2010) التي أظهرت نتائجها أن تقييم المدرسة لأدائها ذاتيا يمكن أن يكون مشكلة عندما لا يوجد إعداد وتدريب لفريق التقييم الذاتي، وعندما لا تكون الشروط والأدوار غير واضحة، ومع ذلك كانت هناك مؤشرات على أن التقييم الذاتي يمكن أن يكون أداة بناء في إدارة المدرسة وتحسينها عندما يوجد التنظيم الجيد والأدوار واضحة لكل العاملين بالمدرسة.

٢.٤ نتائج الدراسة

أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- أن اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام أساليب التقييم الذاتي كانت كبيرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة تعزى للجنس (ذكور، إناث) لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة تعزى لمتغير التأهيل العلمي (بكالوريوس، دبلوم، ماجستير) لصالح المؤهل الأعلى.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح السنوات الأقل.
- وجود فروق ذات دلالة معنوية إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة تعزى للذين تلقوا دورات تدريبية في التقييم الذاتي والذين لم يتلقوا دورات تدريبية لصالح من تلقوا الدورات التدريبية.

٣.٤ التوصيات

- عقد دورات تخصصية من قبل إدارات التعليم لمعلمي اللغة العربية على اختلاف جنسهم (ذكورا، اناثا) او اختلاف التأهيل العلمي (بكالوريوس، دبلوم، ماجستير) واختلاف سنوات الخبرة لصالح السنوات حول استخدام استراتيجيات التقويم الذاتي وأدواته للذين لم يتلقوا دورات تدريبية في التقويم الذاتي.
- عقد دورات تخصصية من قبل إدارات التعليم لمديري المدارس على التطبيق الصحيح لأدوات التقويم الذاتي.
- إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على أبرز المشكلات التي تقف عائقا في تفعيل دور التقويم الذاتي عند معلمي اللغة العربية (ذكورا ، اناثا).
- إجراء المزيد من الدراسات على عينة أكبر من معلمي اللغة العربية من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية للتحقق من درجة استخدام المعلمين لاستراتيجيات التقويم الذاتي.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بأبرز المشكلات التي تواجه مديري المدارس في توظيف التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام.
- عدم تعميم النتائج خارج حدود الدراسة من حيث الزمان والمكان.

المراجع

- أبو جادو، صالح محمد علي(٢٠٠٨). علم النفس التربوي، ط٦ بعد رقم الطبعة توضع نقطة، دار الميسرة للنشر، عمان، الأردن.
- أبو شعيرة، خالد؛ إشتيوه، فوزي؛ غباري، ثائر (٢٠١٠). معيقات تطبيق استراتيجية منظومة التقييم الواقعي على تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الزرقاء. مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، جامعة النجاح الوطنية، مجلد ٢٤ ، العدد (٣) ص ص ٣٥٤ - ٣٩٧ .
- أمان، منال أحمد (٢٠٠١). ارتباط تحصيل طلبة نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدولة البحرين في مادة الرياضيات بتطبيق المعلم الأول لأدوات التقييم الواقعي المعتمد على الأداء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين.
- آل خليفة، حصة أحمد (٢٠١٩). التقييم الذاتي لمعلمي التربية الرياضية في مراحل التعليم بمدارس وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٢٠، العدد (١)، ص ٢١، ص ص ١٠١-١٢١.
- البيمانية، كاذية علي (٢٠١١). دور المشرفين الإداريين في تفعيل نظام تطوير الأداء المدرسي في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشور سلطنة عمان. جامعة السلطان قابوس.
- الجمالي، الطاف يوسف (٢٠٠٧). التقييم الذاتي للمعلم، مجلة وزارة التربية والعلم - الكويت - العدد (٣)، ص ٢١. www.moe.edu.kw/pags/sectors/07/03/01/33 (www.moe.edu.htm)
- ربيع، صغرى أحمد (٢٠٠١). بناء نموذج تقدير لتقويم أداء تلاميذ الصف السادس الأساسي بدولة البحرين في التعبير الكتابي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين.
- سلام ، علي عبد العظيم (٢٠٠٧). التقييم الذاتي لطلاب السنة الرابعة في قسم اللغة العربية بكليات التربية في ضوء معايير أداء المعلم المبتدئ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، المجلد و العدد ع ١٢١، ص ص ٢٦٨-٢٢٣.
- سيدهم، خالدة هناء (٢٠١٥). تقويم نموذج خلية جودة الأداء بيت التحدي والنجاح دراسة حالة بجامعة الحاج لخضر- باتنة- الجزائر، المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي، المجلد الثاني، جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة.
- العبودي، حازم البدري (٢٠١٩). رؤية استراتيجية في التقييم الذاتي والجودة للمؤسسات المتميزة. مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، مج ٢٦، ع ٢٤، ص ص ٢٠٨-٢٣٦.

العليان، فهد بن عبد الرحمن (٢٠١٧). التقييم الذاتي لأداء معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير عمليات الرياضيات المدرسية العالمية NCTM. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، مج ٢، ع ٢٤.

القحطاني، ريم بنت ثابت محمد بني زيد (٢٠٢٠). مدى تحفيز أعضاء هيئة التدريس لتطوير آليات التقييم الذاتي والاعتماد الأكاديمي لبرامج إعداد المحاضرين بكليات التربية بالجامعات السعودية وفق معايير (CAEP): جامعة أم القرى نموذجاً. المجلة التربوية، ع ٦٩، كلية التربية، جامعة سوهاج، ص ٦٤٩-٦٩٦.

القرني، صالح بن عبد الله بن علي (٢٠١٠). أثر التقييم الذاتي باستخدام تقنية التدريس المصغر في تقييم أداء معلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية في مدينة بيشة بالمملكة العربية السعودية دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تقنيات التعليم جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية - عمادة الدراسات العليا قسم التقنيات التربوية.

محمد، هيفاء وحيد؛ محمد، محمد سعيد (٢٠٢١). التقييم الذاتي للأداء لدى معلمي التعليم الأساسي في محافظة دهوك. مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، ع ٦٩،

<https://doi.org/10.33193/JALHSS.69.2021.529>. ١٩٢-١٧٢

محمدي، سعاد (٢٠١٦). تقييم الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الابتدائي من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في ضوء الكفاءات التدريسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الجزائر.

المختار، راندة (٢٠١٠). تدريب الطالبات/المعلمات في معاهد إعداد المعلمات على التقييم الذاتي وفقاً لكفايات معلم الرياضيات ومقارنته بتقويم مشرفيهن. مجلة التربية والعلوم - المجلد (١٧) العدد (١)، ص ٢٧٠ - ٢٨٠.

المقاطي، بدر عبد الله عبيد؛ بريكيث، أكرم محمد بن سالم (٢٠٢١). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة في ضوء مهارات الطلاقة القرائية مجلة كلية التربية (أسيوط)، مجلد (٣٧)، العدد (١١)، ص ٢٤٨ - ٣٠٢.

المنوري، سعيد بن سيف (٢٠٢١). واقع التقييم الذاتي في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس، مجلة العلوم الإنسانية العربية، المجلد ٢، العدد (١)، الإصدار الرابع، ص ٣٠٣-٣٢٤.

اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي -- د/ عادل عبدالله منصور القحطاني
ناصر، عامر عبد الحسين (٢٠١٣). التقييم الذاتي والخارجي واثره في تطوير قدرات معلم التربية
الرياضية. مجلة دراسات تربوية، مج ٦، (٢٣ع)، ص ص ١٠٣-١٢٣.
النعيمي، جمعة سعيد (٢٠١١). مستوى أداء الأعضاء الفنيين المشرفين على تطبيق نظام
تطوير الأداء المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس ومساعدتهم والمعلمين الأوائل في
سلطنة عمان المطبقة للنظام. سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة.
اليونسكو، معهد (٢٠٠٨). دليل تنفيذ المراجعة الذاتية، وكالة الغوث الدولية، عمان، الأردن،
وزارة التربية والتعليم.

- Almutairi, S, (2021). Teacher Evaluation by small Different Internal Evaluators: Head of Departments, Teachers Themselves, Peers and Students, Int, J, Eval. Res. Educ, 10, 588–596.
- APA (2017). Teacher Electronic Portfolio and its Relation to EFL Student Teacher Performance and Attitude, international Journal of Education & Literacy Studies ISSN 2202-9478 Vol 5, No 1(٢٠١٧)
- Cheng, K. (2011). An examination of the predictive relationships of self-evaluation capacity and staff competency on strategic planning in Hong Kong aided secondary schools. Hong Kong. The Hong Kong Institute of Education.
- Cace, C, (2009). Quality Educational Services in University: Self-evaluation Using Quality Indicators. Review of International Comparative Management. Volume 10, Issue 3, July 2009 543-551.
- ritz, A. (2001). The level of teacher involvement in the Vermont mathematics Portfolio Assessment Process and Instructional Practices in Grade 4 Classrooms. Dissertation abstracts, PhD, University of New Hampshire, USA. UMI 3006136.
- Huan, F (2011). Self-evaluation of classroom language used when teaching grammar. School of foreign language Shaanxi, International Education Studies Vol. 4, No. 4; November 2011 , doi:10.5539/ies.v4n4p170 URL: <http://dx.doi.org/10.5539/ies.v4n4p170>
- Kinnari, H. (2020). Elinikäinen oppiminen ihmistä määrittämässä: ifelong learning defining the conception of human, Research in Educational Sciences 81, Finnish Educational Research Association.
- Lanting, Y (2000). An Empirical Study of District-Wide k-2, performance Assessment program: Teacher practices, Information Gained, and use of Assessment Results, Dissertation Abstracts. PhD, University of Illinois at Urbana Champaign, USA.

- Maulana, Jansen, (2021) Dutch beginning teachers' intrinsic orientation for the profession: Measurement and consistency during the first year. Stud. Educ. Eval, 70, 101059**
- Niu, S, Niemi, H, Harju, V, Pehkonen, (2021) Finnish student teachers' perceptions of their development of 21st-century competencies. J, duc. Teach, 47, 638-653**
- Pitkänen, Hannele (2022). The politics of pupil self-evaluation: A case of Finnish assessment policy discourse, Journal of Curriculum Studies, Mar 2022, <https://doi.org/10.1080/00220272.2022.2040596>**
- Regina, Katrin (2010). Exploring self-evaluation in six Icelandic compulsory schools: a multi-stte comparative case study. United States. Copyright by ProQuest LLC.**
- Regina, Katrin (2010). Exploring self-evaluation in six Icelandic compulsory schools: a multi-stte comparative case study, United States. Copyright by ProQuest LLC.**
- Slick, (2012). An Introduction to School Self Evaluation of Teaching and Learning in Post-Primary Schools., Marlborough. Inspectorate Department of Education and Skills.**
- Sosanya-Tellez, (2010). Transformative teacher evaluation: Self-evaluation for high performing teachers. Portland State University.**
- Wong, Wai Lun (2010). Implementation of School Selfevaluation in Secondary Schools: Teachers' Perspective. Thesis Submitted. Hong Kong. The Chinese University**

اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في

مدينة جدة

إعداد

د. عادل عبدالله منصور القحطاني

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية - جامعة جدة

adel_alkahtani@hotmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات استخدام التقييم الذاتي عند معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة من وجهة نظرهم، ولتحقيق ذلك فقد تكونت العينة من (١٣٠) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية في مدينة جدة، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى النتائج:

- أن اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي كانت كبيرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة تعزى للجنس (ذكور، إناث) لصالح الإناث .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة تعزى لمتغير التأهيل العلمي (بكالوريوس، دبلوم، ماجستير) لصالح المؤهل الأعلى .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح السنوات الأقل .
- وجود فروق ذات دلالة معنوية إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التقييم الذاتي بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة تعزى للذين تلقوا دورات تدريبية في التقييم الذاتي والذين لم يتلقوا دورات تدريبية لصالح من تلقوا الدورات التدريبية .
- الكلمات المفتاحية (التقييم الذاتي، اتجاهات، اللغة العربية، المرحلة المتوسطة).

Attitudes of Arabic language teachers towards the use of self-assessment at intermediate schools in Jeddah

Dr. Adel Abdullah Alkahtani

Faculty of Education – University of Jeddah

adel_alkahtani@hotmail.com

Abstract

The current study aimed to identify the trends of using self-evaluation among Arabic language teachers at the intermediate schools in the city of Jeddah from their point of view. Results:

•The attitudes of Arabic language teachers towards the use of self-assessment were great.

•There are no statistically significant differences at the level (0.05) in the attitudes of Arabic language teachers towards the use of self-assessment in the intermediate schools in Jeddah due to gender (males, females) in favor of females.

•There are no statistically significant differences at the level (0.05) in the attitudes of Arabic language teachers towards the use of self-assessment in the intermediate schools in Jeddah due to the educational qualification variable (Bachelor, Diploma, Master) in favor of the higher qualification.

•There are statistically significant differences at the level (0.05) in the attitudes of Arabic language teachers towards the use of self-assessment in the intermediate schools in Jeddah due to the variable years of experience in favor of the lesser years.

•There are statistically significant differences at the level (0.05) in the attitudes of Arabic language teachers towards the use of self-assessment in the intermediate schools in Jeddah, attributed to those who received training courses in self-evaluation and those who did not receive training courses in favor of those who received training courses.

Keywords (Self-assessment, Attitudes, Arabic language, Intermediate school).